



# أَبِي الْطَّيْبِ الْمُتَنَبِّي

الجزء الثاني

إعداد  
جمال إبراهيم

الجاحظ  
للنشر والتوزيع

الناشر



للنشر والتوزيع

3 ميدان عرابي - القاهرة

تلفون: 01223877921 - 01112227423

فاكس: +20225745679

darelhorya@yahoo.com

التنفيذ الفني



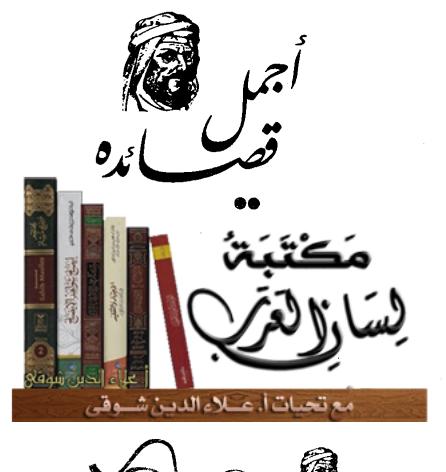
01065086003

رقم الإيداع: 2013/16034

الترقيم الدولي: 978-977-746-008-0

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر ولا يجوز نهائياً  
نشر أو اقتباس أو احتزاز أو نقل أي جزء من الكتاب  
دون الحصول على إذن كتابي من الناشر





— 5 —





إن القوافي  
لم تُنْتَكَ وإنما



إِنَّ الْقَوَافِيَ لَمْ تُنْتَكَ وَإِنَّمَا  
مَحَقَّنَكَ حَتَّىٰ صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ  
نَكَانَ أَذْنَكَ فُوكَ حِينَ سَمِعْتَهَا  
وَكَانَهَا مِمَّا سَكَرْتَ الْمِرْقَدُ

■ ■ ■





محمد بن زريق  
مازى أحدا

مُحَمَّدَ بْنَ زُرِيقَ مَا زَرَى أَهْدًا  
إِذَا فَقَدْنَاكَ يُطْعَى قَبْلَ أَنْ يَعْدَا  
وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالشَّرْحَالْ مُقْتَرِبٌ  
وَالدَّارُ شَاسِعَةُ وَالرَّادُ قَدْ نَفِدَا  
فَخَلَ كَفَكَ تَهْسِي وَاثِنَ وَابْلَهَا  
إِذَا اكْتَفَيْتُ وَلَا أَغْرِقَ الْبَلَدَا

■ ■ ■

ما الشوق مقتنعاً  
مني بذا الكمد

ما الشوق مقتنعاً مني بذا الكمد  
حتى أكون بلا قلب ولا كيد  
ولا الديار التي كان الحبيب بها  
تشكُّ إلى ولا تشکُّ إلى أحدٍ  
ما زال كل هزيم الورق ينحلها  
والسمم ينحلني حتى حكت جسدي  
وكلما فاض دمعي غاض مصطبري  
كأن ما سال من جفني من جلدي  
فأين من زفرااتي من كلفت به  
وأين منك ابن يحيى صولة الأسد  
لما وزنت بك الدنيا فمللت بها  
 وباللوى قل عندى كثرة العدد



ما دار في خلد الأيام لي فرخ  
أبا عبادة حتى دُرث في خلدي  
ملك إذا اشتلاط مالاً حَراثة  
اذْهَاهَا طَعْمَ نَكْلِ الْأَمَّ لِلْوَلَدِ  
ماضي الجنان يُرِيهِ الحزْمُ قَبْلَ غَدٍ  
بِقَلِيلِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ غَدٍ  
ما ذا البَهَاءُ وَلَا ذَا التَّوْرُ مِنْ بَشَرٍ  
وَلَا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحٌ يَدِ  
أَيْ الْأَكْفَافُ بُشَارِي الْقَبْيَثِ مَا اتَّفَقَ  
حَتَّى إِذَا افْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يَعُدْ  
قَدْ كُنْتُ أَخْسَبُ أَنَّ الْجَدَّ مِنْ مُضَرٍّ  
حَتَّى تَبَخَّسَرَ فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أَدَدٍ  
قَوْمٌ إِذَا أَمْطَرْتَ مَوْنَاتِ سُيُوفُهُمْ  
حَسَبْتَهَا سُحْبًا جَادَتْ عَلَى بَلَدٍ  
لَمْ أُجِرِ غَايَةً فَكَرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ  
إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الأَبَدِ



أحاد أمسداس  
في أحاد

أحاد أمسداس في أحاد  
لَيَيْلَنَا الْمُنُوْطَةُ بِالثَّنَادِي  
كَأَنَّ بَنَاتِ نَعْشَ فِي دُجَاهَا  
خُرَانِهِ سَافِرَاتٍ فِي جَهَادٍ  
أَفَكَرْنِي مُعَاقَرَةً الْمَنَابِي  
وَقَوْدَ الْخَيْلِ مُشْرِفَةً الْهَوَادِي  
زَعِيمٌ لِلْقَنَا الْخَطِيَّ عَزْمِي  
بِسَفَكِ دَمِ الْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي  
إِلَى كُمْ ذَا التَّخْلُفُ وَالثَّوَانِي  
وَكُمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي  
وَشُغْلُ النَّفْسِ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِي  
بَيْعُ الشِّعْرِ فِي سُوقِ الْكَسَادِ

11

وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ بُمْسَرَدٍ  
وَلَا يَوْمٌ يَمْرَءُ بُمْسَرَدًا  
مَتَى لَحْظَتْ بِيَاضِ الشَّيْبِ عَيْنِي  
فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ  
مَتَى مَا ازْدَدَتْ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي  
فَقَدْ وَقَعَ اتِّسْقَاصِي فِي ازْبِادِي  
أَرْضَى أَنْ أَعْيَشَ وَلَا أَكَافِي  
عَلَى مَا لِلْأَمْسِيرِ مِنْ الْأَيَادِي  
جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا  
وَإِنْ شَرَكَ الْمَطَابِا كَالْمَزَادِ  
فَلَمْ تَلْقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ غَنْسِي  
وَفِيهَا قَوْتُ يَوْمَ الْقَرَادِ  
أَلَمْ يَكُنْ بَيْتَنَا بَلَدًّا بَعِيدًا  
فَصَبَرَ طُولَهُ عَرْضَ النَّجَادِ  
وَأَبْعَدَ بَعْدَنَا بَعْدَ التَّدَانِي  
وَقَرَبَ قُرْبَنَا قُرْبَ الْمَعَادِ  
فَلَمَّا جِئْنَاهُ أَعْلَى مَحَلِّي  
وَأَجْلَسْنَاهُ عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ

تَهَلَّلْ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ  
 وَأَقْرَى مَا لَهُ قَبْلَ الْوِسَادِ  
 نَلُومُكَ يَا عَلَى لَغَيْرِ ذَنْبِ  
 لَأَنَّكَ قَدْ زَرَتْ عَلَى الْعِبَادِ  
 وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادِ  
 هِبَاتُكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ  
 كَانَ سَخَاءُكَ الْإِسْلَامُ تَخْشَى  
 إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ ارْتِدَادِ  
 كَانَ الْهَامُ فِي الْهَجْجَاجِ عَيْنُونَ  
 وَقَدْ طُبِعَتْ سُيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ  
 وَقَدْ صُفِّتَ الأَسْنَةُ مِنْ هُمُومِ  
 فَمَا يَخْطُرُنَّ إِلَّا فِي الْفُؤَادِ  
 وَيَوْمَ جَلَّتْهَا شُعُّثُ التَّوَاصِي  
 مُمَقْدَدَةُ السَّبَابِسِ لِلطَّرَادِ  
 وَحَامَ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنَّاسٍ  
 لَهُمْ بِاللَّادِقِيَّةِ بَعْنَى عَادِ  
 فَكَانَ الْغَرْبُ بَخْرًا مِنْ مِيَاهِ  
 وَكَانَ الشَّرْقُ بَخْرًا مِنْ جِيَادِ



وقد خَفَقْتُ لكَ الرِّيَاتُ فِيهِ  
فَظَلَّ يَمْسُوحُ بِالْبِيْضِ الْحِدَادِ  
لَقُوَّا بِأَكْبُدِ الْإِيلِ الْأَبَايَا  
فَسُقْتُهُمْ وَحْتَ السَّيْفِ حَادِ  
وَقَدْ مَرَّقْتَ ثُوبَ النَّقَّيِّ عَنْهُمْ  
وَقَدْ أَبْسَنْتَهُمْ ثُوبَ الرَّشَادِ  
فَمَا تَرَكُوا إِلَمَارَةً لَا خَتِيَارِ  
وَلَا اسْتَخْلَوْا دِادَكَ مِنْ وِدَادِ  
وَلَا اسْتَقْلَوْا لِزَهْدِ فِي التَّعَالَى  
وَلَا انْقَادُوا سُرُورًا بِانْقِيَادِ  
وَلَكِنْ هَبَّ خَوْفُكَ فِي حَشَامُ  
هُبُوبَ الرَّيْحَ فِي رِجْلِ الْجَرَادِ  
وَمَا ثَوَا قَبْلَ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا  
مَنَّتَ أَعْدَتْهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ  
عَمَدْتَ صَوَارِمًا لَوْلَمْ يَتَبَوَّبَا  
مَحْوَهُمْ بِهَا مَحْوَ الْمَدَادِ  
وَمَا الغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقْوَى  
بِمُنْتَصِفِ مِنَ الْكَرَمِ الْسَّلَادِ

فَلَا تَغْرِبُكَ الْسَّنَةُ مَوَالٍ  
 تُفَابِهُنَّ أَفْئِدَةً أَعْادِي  
 وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرْثِي لَبَاكٍ  
 بَكَى مِنْهُ وَيَرْوِي وَهُوَ صَادِ  
 فِإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفَرُ بَعْدَ حِينٍ  
 إِذَا كَانَ الْبَنَاءُ عَلَى فَسَادٍ  
 وَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمَادٍ  
 وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زَيَادٍ  
 وَكَيْنَ يَبْيَسْ مُضْطَجِعًا جَبَانٌ  
 فَرَسَّتْ لَجْنَبِهِ شَوْكَ الْقَتَادِ  
 يَرَى فِي اللَّوْمِ رُمْحَكَ فِي كُلَّهٖ  
 وَيَخْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي الشَّهَادِ  
 أَشِرَّتْ أَبَا الْحُسَيْنِ بَمْدَحْ قَوْمٍ  
 نَزَلتْ بِهِمْ فَسِرْتْ بِغَبَرِ زَادٍ  
 وَظَنَّوْنِي مَدَحْتُهُمْ قَدِيمًا  
 وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتُهُمْ مُرَادِي



لأنكَ بعْدَ غَدَرِي  
وَقَلْبِي عَنْ فنائِكَ غَيْرُ غَادِ  
مُحِبُّكَ حَيْثُما اتَّجهْتُ وَكَانِي  
وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبَلَادِ

■ ■ ■



أَحْلَمَاً نَرِى  
أَمْ زَمَانًا جَدِيدًا

أَخْلَمَاً نَرِى أَمْ زَمَانًا جَدِيدًا  
أَمْ الْخَلُقُ فِي شَخْصٍ حِيٍّ أُعِيدَ  
تَجَلَّ لَنَا فَأَضَأْنَا بِهِ  
كَائِنًا نُجُومٌ لِقَبِينَ سُعُودًا  
رَأَيْنَا بِبَيْتَدْرِ وَآبَائِهِ  
لَبَدْرُ وَلُوْدَرُ وَبَدْرًا وَلِيَدَا  
طَلَبْنَا رِضَاهُ بَتَرْكُ الَّذِي  
رَضِيَنَا لَهُ فَسَرَّنَا السَّجُودَا  
أَمِيرُ أَمِيرٍ عَلَيْهِ النَّدَى  
جَوَادٌ بَخِيلٌ بَانٌ لَا يَجُودَا  
يُحَدَّثُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَهًا  
كَانَ لَهُ مِنْهُ قُلْبًا حَسُودَا

وَقَدْمٌ إِلَّا عَلَى أَنْ يَفْرَرْ  
وَيَقْدِرُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدَا  
كَأَنَّ تَوَالَكَ بَعْضُ الْقَضَاء  
فَمَا تُعْطَ مِنْهُ خِدْهُ جُدُودًا  
وَرَتَّسَ حَمْلَةً فِي الْوَعْيَ  
رَدَدَتْ بِهَا الدُّبُلَ الشَّمَرَ سُودًا  
وَهَوْلٌ كَشْفَتْ وَنَصَلٌ قَصْفَتْ  
رُؤْمَحٌ تَرَكَتْ مُبَادًا مُبِيدًا  
وَمَالٌ وَهَيَّتْ بِلَا مَوْعِدٍ  
وَقَرَنْ سَبَقْتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا  
بِهَجْرٍ سُيُوفَكَ أَغْمَادَهَا  
تَمَنَّى الطَّلَى أَنْ تَكُونَ الشَّمُودَا  
إِلَى الْهَمَامِ تَصْدُرُ عَنْ مَثْلِه  
تَرَى صَدَارًا عَنْ وَرُودٍ وَرُودَا  
قَتَلتْ نُفُوسَ الْمَدَى بِالْحَدَبٍ  
لَدِ حَتَى قَتَلتْ بِهِنْ الْحَدِيدَا  
فَانْقَدْتَ مِنْ عِيشَهُنَّ الْبَقاءَ  
وَابْقَيْتَ مَا مَلَكْتَ النَّفُودَا

كائن بالفقر تبغى الغنى  
وبالموت في الحرب تبغى الخلودا  
خلائق تهدي إلى رتها  
وأية مجد أراها العبيدا  
مهذبة حلوة نرة  
حقرنا البحار بها والأسودا  
بعيد على قريها وصفها  
تغول الظنون وتُنسى القصيدة  
فأنت وحيد بنى آدم  
وأنت لفقد نظير وحيدا

■ ■ ■





يَسْتَعْظِمُونَ أَبِيَا تَأْمَتْ بِهَا  
أَبِيَا تَأْمَتْ بِهَا



يَسْتَعْظِمُونَ أَبِيَا تَأْمَتْ بِهَا  
لَا تَحْسُدُنَّ عَلَى أَنْ يَنْأِمَ الْأَسَدًا  
لَوْ أَنَّ ثُمَّ قُلُوبًا يَقْلِلُونَ بِهَا  
أَسَافِرُ الدَّعْرُ مَا تَحْتَهَا الْحَسَدَا

■ ■ ■



أقل فعالى بله أكثرة مجد  
وذا الجد فيه نلت أم لم أتل جد  
سأطلب حقى بالقنا ومشابخ  
كانهم من طول ما التسموا مُرد  
ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا  
كثير إذا اشتدوا قليل إذا عدوا  
وطعن كأن الطعن لا طعن عنده  
وضرب كأن النار من حرر بزد  
إذا شنت حفت بي على كل سايج  
رجال كأن الموت في فمها شهد  
أدم إلى هذا الرمان أهيله  
فأغسلهم فدم وأحرزهم وعده



وأكْرَمُهُمْ كِتَبٌ وَأَبْصَرُهُمْ عِمَّ  
وَأَسْهَدُهُمْ فَهَدٌ وَأَشْجَعُهُمْ قَرْدٌ  
وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرَّ أَذْبَرَ  
عَدُوُّهُمْ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدٌ  
يَقْلِبِي وَإِنْ لَمْ أَرُوَنَهَا مَالَةً  
وَبِي عَنْ غَوَانِيهَا وَإِنْ وَصَلْتُ صَدٌ  
خَلِيلَى دُونَ النَّاسِ حُزْنٌ وَعَبْرَةٌ  
عَلَى فَقْدِ مَنْ أَحَبَبْتُ مَا لَهُمَا فَقْدٌ  
تَلَاجُّ دُمْسُوعِي بِالْجُفُونِ كَائِنًا  
جُفُونِي لَعْنِينِي كُلُّ بَاكِيَةٍ خَدٌ  
وَلَائِي لَتُغْفِينِي مِنَ الْمَاءِ نَفْبَةٌ  
وَأَصْبَرُ عَنْهُ مُثْلَمًا تَصْبِرُ الرِّيدُ  
وَأَمْضِي كَمَا يَمْضِي السَّنَانُ طِبْيَى  
وَأَطْرَوْيَ كَمَا تَطْوِي الْمُجْلَحَةُ الْعَقْدُ  
وَأَكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءِ بَغْيَةٍ  
وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جُهْدٌ مَنْ مَا لَهُ جُهْدٌ  
وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعَيْنِ وَالْغَبَى  
وَأَغْذِرُ فِي بُعْضِي لَأَنَّهُمْ ضَلٌّ

وَمَنْعِنِي مَنْ سُوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ  
أَيَادِهِ عَنِي تَضِيقُ بِهَا عِنْدُ  
تَوَالِي بِلَا وَعْدٍ وَلَكِنْ قَبْلَهَا  
شَمَائِلَهُ مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ بِهَا وَعْدٌ  
سَرِ السَّيْفُ مَا يَطْبَعُ الْهَنْدُ صَاحِبِي  
إِلَى السَّيْفِ مَا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهَنْدُ  
فَلَمَّا رَأَى مُقْبِلاً هَرَّ نَفْسَهُ  
إِلَى حُسَامِ كُلِّ صَافِحٍ لَهُ حَذَّ  
فَلَمْ أَرْقَبْلِي مَنْ مَشَّ الْبَحْرُ نَحْوَهُ  
وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تِعَانِقَةُ الْأَسْدِ  
كَانَ الْقِيسِيُّ الْعَاصِيَاتِ تُطْبِعُهُ  
هَوَى أَوْ بَهَا فِي غَيْرِ أَنْتِهِ زَهْدٌ  
يَكَادُ يُصَبِّ الشَّىءَ مِنْ قَبْلِ رَفِيهِ  
وَيُنْكِتُهُ فِي سَهْمِ الرَّسُولِ الرَّدُّ  
وَيُنْفَذُهُ فِي الْعَقْدِ وَفُوْمُضِيقِ  
مِنَ الشَّعْرَةِ السَّوَادِ وَاللَّيلُ مُسَوَّدٌ  
بِنَفْسِ الْذِي لَا يُزَدِّهِي بِخَدِيمَةٍ  
وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الدَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ



وَمِنْ بَعْدِهِ فَقْرٌ وَمِنْ قُرْيَةٍ غَنِيٍّ  
وَمِنْ عِرْضَهُ حُرٌّ وَمِنْ مَالَهُ عَبْدٌ  
وَيَصْطَبُ الْمَرْوُفُ مُبْتَدِئًا بِهِ  
وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَا ذَهَبَ حَمْدٌ  
وَيَخْتَقُ الْحُسَادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ  
كَائِنُهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خَلَقُوا بَعْدُ  
وَتَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ  
وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْخِدْرُ  
فَإِنَّ يَكْ سَيَارُ بْنُ مُكَمَّ اِنْقَاضِي  
فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ  
مَضَى وَبَثَّ وَانْفَرَدَ بِفَضْلِهِمْ  
وَأَلْفُ إِذَا مَا جَمِعْتُ وَاحِدَ فَرْدٌ  
لَهُمْ أَوْجَهٌ غَرَّ وَأَيْدٌ كَرِيمَةٌ  
وَمَغْرِيَةٌ عَدُّ وَالسَّنَةُ لَدُ  
وَأَزْدِيَّةٌ خُضْرُ وَمُلْكُ مُطَاعَةٌ  
وَمَرْكوزَةٌ سُمْرُ وَمُقْرَبَةٌ جُرْدُ  
وَمَا عَشْتَ مَا مَاتُوا وَلَا أَبْوَاهُمْ  
تَمِيمٌ بْنُ مُرَّ وَابْنُ طَابَخَةَ أَدَّ

فَبَعْضُ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرُ  
وَبَعْضُ الَّذِي يَخْفَى عَلَيَّ الَّذِي يَبْدُو  
الْأُلُومُ بِهِ مَنْ لَامَنِي فِي وَدَادِهِ  
وَحْقُّ خَبِيرِ الْخَلْقِ مِنْ خَبِيرِ الْوَدِ  
كَذَا فَتَنَحَّوْا عَنِّي عَلَيَّ وَطُرُقِي  
بَنِي الْلَّهُمَّ حَتَّى يَعْبُرَ الْمَلِكُ الْجَعْدُ  
فَمَا فِي سَجَابِكُمْ مُنَازَعَةُ الْعُلَمَاءِ  
وَلَا فِي طِبَاعِ الشَّرِيكِ الْمِسْكُ وَالنَّدَاءِ

■ ■ ■





أَمَا الْفِرَاقُ  
فَإِنَّهُ مَا أَعْهَدَ

أَمَا الْفِرَاقُ فِيهِ مَا أَغَهَدَ  
هُوَ تَوْأِيْسٌ لِّوَازِنَ بَيْنَنَا يُولَدُ  
وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّا سَنُطْبِعُ  
لَا عَلِمْنَا أَنَّا لَا تَخْلُدُ  
وَإِذَا الْجِيَادُ أَبَا الْبَهِيَّ نَقْلَنَا  
عَنْكُمْ فَأَزَادُ مَا رَكِبْتُ الْأَجْوَدُ  
مَنْ خَصَّ بِالذَّمِ الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ  
مَنْ لَا يَرَى فِي الدَّهْرِ شَيْئًا يُحَمَّدُ

■ ■ ■



لقد حازني  
وَجَدَ بِمِنْ حَازَةٍ بَعْدًا

لقد حازني وَجَدَ بِمِنْ حَازَةٍ بَعْدًا  
فِيَا لَيْسَنِي بَعْدًا وَلَيْسَهُ وَجَدَ  
أَسْرَ بَسْجِيدِ الْهَوَى ذَكْرَ مَا مَضَى  
وَإِنْ كَانَ لَا يَقْنَى لِهِ الْحَجَرُ الصَّلَدُ  
سُهَادُ أَتَانَا مِنْكِ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا  
رُقَادُ وَقْلَامُ رَعَى سَرِيرَكُمْ فَرَدُ  
مُمَثَّلَةً حَتَىٰ كَانَ لَمْ تُفَارِقِي  
وَهُنْتِي كَانَ الْيَأسُ مِنْ وَصْلِكِ الْوَعْدُ  
وَهُنْتِي تَكَادِي تَمْسَحِينَ مَدَامِي  
وَيَغْبَقُ فِي ثَوْبِي مِنْ رِيحِكِ النَّدُ  
إِذَا عَدَرَتْ حَسَنَاءُ وَقَتْ بَعْهَدِها  
فِيمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدٌ

27

وَإِنْ عَشِيقَتْ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةً  
وَإِنْ فَرَكَتْ فَادْهُبْ فَمَا فَرَكَهَا قَصْدُ  
وَإِنْ حَقَدَتْ لَمْ يَقِنْ قَلْبِهَا رِضْيُ  
وَإِنْ رَضَيَتْ لَمْ يَقِنْ قَلْبِهَا حِقدُ  
كَذَلِكَ أَخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرِيمَـا  
يَضْلِيلُ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفِي بِهَا الرَّشِيدُ  
وَلَكِنْ حُبَّاً خَامِرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَابَةِ  
يَزِيدُ عَلَى مَرَّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُ  
سَقَى ابْنُ عَلَىٰ كُلَّ مُرْنَ سَقْتُكُمْ  
مُكَافَأَةً يَعْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَعْدُو  
لَتَرْوَى كَمَا تُرْوَى بِلَادًا سَكَنْتُهَا  
وَيَنْبَثُ فِيهَا فَوْقُكَ الْفَخْرُ وَالْجَدُّ  
بَنْ تَشَخَّصُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ  
وَيُخْرَقُ مِنْ زَحْمِ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ  
وَتُلْقَى وَمَا تَدْرِي الْبَيَانُ سِلَاحَهَا  
لَكَثْرَةِ إِيمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَبَدُو  
ضَرَوبُ لَهَامِ الضَّارِبِي الْهَامِ فِي الْوَغْيِ  
خَفِيفٌ إِذَا مَا أَنْقَلَ الْفَرَسَ الْبَلْدُ

بَصِيرًا بِأَحَدِ الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ  
وَلَوْ خَبَاثَهُ بَيْنَ أَثْيَابِهَا الْأَسْدُ  
بِتَأْمِيلِهِ يَغْنِي الْفَقْسَى قَبْلَ نَيْلِهِ  
وَبِالذَّاغِرِ مِنْ قَبْلِ الْمَهْدِ يَنْقَدُ  
وَسَيْفِي لِأَنْتَ السَّيْفُ لَا سَأْسَلُهُ  
لِضُرْبٍ وَمَا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْعِمَدُ  
وَرَمْحِي لِأَنْتَ الرَّمَحُ لَا مَا تَبْلِهُ  
نَجِيْمًا وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يُشَقِّ الرَّنْدُ  
مِنَ الْقَاسِمِينَ الشَّكَرَ بَيْنِهِمْ وَبَيْنَهُمْ  
لَأَنَّهُمْ يُسْدَى إِلَيْهِمْ بِأَنْ يُسْدُوا  
فَشُكْرِي لَهُمْ شُكْرَانٌ : شُكْرٌ عَلَى النَّدِي  
وَشُكْرٌ عَلَى الشَّكَرِ الَّذِي وَهْبُوا بَعْدُ  
صِيَامٌ بِأَبْوَابِ الْقَبَابِ جِيَادُهُمْ  
وَأَشَّاصُهُمْ فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعَدُّ  
وَأَنْفُسُهُمْ مَبْذُولَةٌ لَوْلَوْدِهِمْ  
وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَفِدْ وَفَدُ  
كَانَ عَطَلَيَاتُ الْحُسَنِ عَسَاكِرٌ  
فِيهَا الْعِبْدَى وَالْمُطَهَّمَةُ الْجُرْدُ



أَرَى الْقَمَرَ أَبْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَبِسَ الْعُلْمَ  
وُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبِسَ الشَّعْرَ الْخَدَّ  
وَغَالَ فُضُولُ الدَّرْعِ مِنْ جَنَابَاتِهَا  
عَلَى بَدَنِ قَدْدَ الْفَنَّةِ لَهُ قَدْدَ  
وَبَاشَرَ أَبْكَارَ الْمَكَارِمِ أَنْزَرَادَ  
وَكَانَ كَذَا أَبَاةً وَهُمْ مُزَدَّ  
مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَفَقَى يَدِي  
مِنِ الْعُدُمِ مَنْ شَفَقَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمَدُ  
حَبَانِي بِثَمَانِ السَّوَاقِ دُونَهَا  
مَحَافَةَ سَبِّرِي إِنَّهَا لِلنَّوْيِ جَنَدَ  
وَشَهْوَةَ عَوْدَ إِنْ جُودَ يَمِينِه  
ثُنَاءُ ثُنَاءً وَالْجَرَادُ بِهَا فَرَزَدَ  
فَلَا زَلْتُ أَقْنَى الْحَاسِدِينَ بِثِلَاهَا  
وَفِي يَدِهِمْ غَيْضَنْ وَفِي يَدِي الرَّفَدَ  
وَعِنْدِي قَبَاطِي الْهُمَامِ وَمَالَهُ  
وَعِنْدَهُمْ مَا ظَفَرْتُ بِهِ الْجَحَدُ  
يَرَوْمُونَ شَأْوِي فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا  
يَحَاكِي الْفَتَى فِيمَا خَلَا الْمَنْطَقَ الْقِرْدُ

فَهُمْ فِي جُمُوعٍ لَا يَرَاهَا أَبْنُ دَائِيَةٍ  
وَهُمْ فِي ضَجَّيجٍ لَا يُحْسِنُ بِهِ الْخَلْدُ  
وَمِنْيَ اسْتِفَادَ النَّاسُ كُلُّ عَرَبَيَةٍ  
فَجَازُوا بِتَرْكِ الدَّمَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ  
وَجَدْتُ عَلَيْهَا وَابنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ  
وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَاسْتَوْى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ  
وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ  
وَفِي عُنْقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسِنُ الْعِقدُ

■ ■ ■





وَزِيَارَةٌ عَنْ  
غَيْرِ مَوْعِدٍ

وَزِيَارَةٌ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ  
كَالْعُمْضِ فِي الْحَفْنِ الْمُسْهَدِ  
مَعَجَّتْ بِنَا فِيهَا الْجِيَا  
دُمَّعَ الْأَمِيرُ أَبْنَى مُحَمَّدًا  
حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً  
لَوْاْنَ سَاكِنَاهَا مُخْلَدًا  
خَضْرَاءَ حَمْرَاءَ التَّرَا  
بِكَانَهَا فِي خَدَّ أَغْيَدًا  
أَخْبَبْتُ تَشْبِيهَهَا  
فَوَجَدْتُهُ مَا لِيْسَ يُوجَدُ  
وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقَّ  
ئِنْ قَدْ هِيَ وَاحِدَةٌ لَاْوَاحِدَةٌ

■ ■ ■



شامخ  
من الجبال أقوى

شامخ من الجبال أقوى  
 فَرْدٌ كِيَافُوخ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ  
 يُسَارُ مِنْ مَضِيقِهِ وَالْجَلْمَدِ  
 فِي مِثْلِ مَثْنَةِ السَّدِ الْمَعْقُدِ  
 زُرْنَاهُ لِلأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدِ  
 لِلصَّيْدِ وَالنَّزْفَةِ وَالشَّمَرْدِ  
 بِكُلِّ مَسْنَقٍ الدَّمَاءِ أَسْوَدِ  
 مُعاوِدٌ مُقَوِّدٌ مُقْلَدٌ  
 بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبٍ مُحَدَّدٌ  
 عَلَى حَفَافِي حَنَكٍ كَالْبَرَدِ  
 كَطَالٍ الشَّارِ وإنْ لَمْ يَحْقُدِ  
 يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي



يُشُدُّ مِنْ ذَا الْحَشْفِ مَا لَمْ يَقْدِ  
فَشَارَ مِنْ أَخْضَرِ مَمْطُورِ نَدِ  
كَانَهُ بَذْءُ عَذَارِ الْأَمْرَادِ  
فَلَمْ يَكُدْ إِلَّا حَشْفٌ يَهْتَدِ  
وَلَمْ يَقْعُ إِلَّا عَلَى بَطْنِ بَدِ  
فَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الْمُجْوَدِ  
وَصَفَّا لَهُ عِنْدَ الْأَمْسِرِ الْأَمْجَدِ  
الْمَلَكُ الْقَرْمُ أَنِي مُحَمَّدٌ  
الْقَانِصُ الْأَبْطَالُ بِالْمُهَنَّدِ  
ذِي النَّعْمِ الْغُرُّ التَّوَادِي الْعُوَدِ  
إِذَا أَرَدْتُ عَدَهَا لَمْ تُعَدَّ  
وَإِذَا ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْقَدِ

■ ■ ■



ماذا الوداع  
وداع الواقع الكمد

ماذا الوداع وداع الواقع الكمد  
هذا الوداع وداع الروح للجسد  
إذا السحاب رفته الريح مرتقاً  
فلا عدا الرملة البيضاء من بلد  
ويا فراق الأمير الرحيب متزلج  
إن أنت فارقنا يوماً فلا تبعد

■ ■ ■





وبنية من  
خيرزان ضمنت

وبنية من خيرزان ضمنت  
بطيخة تبنت ببار في يد  
نظم الأمير لها قلادة لولو  
كفعاله وكلامه في المشهد  
كالكأس باشرها المزاج فأبرأت  
زيداً يدور على شراب أنسود

■ ■ ■



وسُوداءَ مَنْظُومٍ  
عَلَيْهَا لَالْتِ



وَسَوْدَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَالْتِ  
لَهَا صُورَةُ الْبَطَّيْخِ وَهِيَ مِنَ النَّدِ  
كَانَ بَقَايَا عَنْبَرٍ فُوقَ رَأْسِهَا  
طَلْوَعٌ رَوَاعِي الشَّبِّ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ

■ ■ ■





أَتَنْكِرُ مَا نَطَقْتُ  
بِهِ بَدِيهَا

أَتَنْكِرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بَدِيهَا  
وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ سَبُقُ الْجَوَادِ  
أَرَأَكُنْ مُعْوَصَاتُ الشَّمْرِ قَسْرًا  
فَأَقْتَلُهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ

■ ■ ■



أود من الأيام  
ما لا تؤده

أَوْدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا تَؤْدِهُ  
وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَتَا وَهِيَ جُنْدُهُ  
يُبَاعِدُنَ حِبًا يَجْتَمِعُنَ وَوَصْلُهُ  
فَكَيْفَ بِحُبٍ يَجْتَمِعُنَ وَصَدُهُ  
أَبِي خُلُقِ الدِّينِ حَبِيبًا تَدِيمُهُ  
فَمَا طَابَنِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرْهِهُ  
وَأَسْرَعَ مَفْعُولَ فَعَلْتَ تَغْيِيرًا  
تَكَلَّفْ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدَهُ  
رَعَى اللَّهُ عِيسَى فَارَّتَنَا وَفُوقَهَا  
مَهَا كُلُّهَا بُولَى بِحَفْنِيهِ خَدَهُ  
بَوَادِي بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَانَهُ  
وَقَدْ رَحَلُوا جِيدًا نَاثَرُ عَقْدَهُ

إذا سارت الأحداث فوق تبانيه  
تفاوح مسلك الغانيات ورئنه  
وحال كإحداهن رمت بلوغها  
ومن دونها غلوط الطريق وبعدة  
وأتبع خلق الله من زاد همه  
وقصر عمما يتنهى النفس وجده  
فلا ينحلل في المجد مالك كله  
فيدخل مجدًا كان بمال عقدة  
ودبره تدبسر الذي المجد كفه  
إذا حارب الأعداء وأمال زندة  
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله  
ولا مال في الدنيا لمن قل مجده  
وفي الناس من يرضي بيسور عشه  
ومركوبه رجلاته والثوب جلدته  
ولكن قلباً بين جنبي ماله  
مدى يتنهى بي في مراد أحده  
يرى جسمه يكتسي شفوفاً تربه  
فيختار أن يكتسي دروعاً تهده

يُكَلِّفُنِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَمَةٍ  
عَلَيْقِي مَرَاعِيهِ وَرَادِي رُبُّهُ  
وَأَضَى سِلاحَ قَدَّهُ الرُّؤْسَةُ  
رَجَاءُ أَبِي الْمُسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدَهُ  
هُمَا نَاصِراً مِنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ  
وَأَسْرَهُ مِنْ لَمْ يُكِثِرْ التَّسْلِ جَدَهُ  
أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غَلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةِ  
لَنَا وَاللَّهُمَّ يُفْسِدِيهِ وَلَدُهُ  
فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ  
وَمِنْ مَالِهِ دُرُ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ  
نَجْرُ الْقَنَا الْحَطَّى حَوْلَ قَبَابِهِ  
وَتَرْدِي بِسَاقِ الْرِّيَاطِ وَجُرْدَهُ  
وَمَمْتَحِنُ النُّشَابَ فِي كُلِّ وَأَبِلِ  
دَوْيُ الْقَسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدَهُ  
فَإِنْ لَا تَكُونُ مَصْرُ الشَّرَّى أَوْ عَرِينَهُ  
فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسْدَهُ  
سَبَائِكُ كَافُورٌ وَعَقْسَانُهُ الَّذِي  
بِصُمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدَهُ



بِلَاهَا حَوَالَيْهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ  
وَجَرَهَا هَرُولُ الطَّرَادِ وَجِدَةُ  
أَبُو الْمُنْكِ لَا يُفْنِي بِذَنْبِكَ عَنْهُ  
وَلَكِنَّهُ يُفْنِي بِعُذْرَكَ حِقدَةُ  
فَيَا أَيُّهَا الْمَصْوُرُ بِالْجَدَ سَعْيَهُ  
وَيَا أَيُّهَا الْمَصْوُرُ بِالسَّعْيِ حَدَّةُ  
تَوَلَّ الصَّبَّى عَنِي فَأَخْلَقَتْ طِبَّهُ  
وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقَدَةُ  
لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ  
لَدِيْكَ وَشَابَتْ عَنِدَهُ غَيْرِكَ مُزْدَهُ  
أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّبِيرِ يُخْبِرُ حَرَّهُ  
فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيلُ يُخْبِرُ زَرَدَهُ  
وَلَيْسَكَ تَرْعَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضُ  
فَتَغْلَمُ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدَّهُ  
وَأَتَى إِذَا باشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ  
تَدَانَتْ أَفَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدَّهُ  
وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَهِونَ لِي  
إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحَّتْ لَى لَاحَ فَرْدَهُ

يُقالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ  
 أَمَامَكَ رَبُّ رَبِّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ  
 وَأَلْقَى الْفَمَ الصَّحَّافَ أَعْلَمُ أَنَّهُ  
 قَرِيبٌ بَذِي الْكَفَ المُنْدَاهِ عَهْدُهُ  
 فَزَارَكَ مِنِّي مِنْ إِلَيْكَ اشْتِيَاقُهُ  
 وَفِي النَّاسِ إِلَّا فِيكَ وَحْدَكَ زُهْدُهُ  
 يُخَالِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَایَةُ  
 وَيَأْتِي فَبَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ  
 فَإِنْ بَلَّتْ مَا أَنْتَلْتُ مِنْكَ فَرَّمَاهُ  
 شَرِّيتُ بَعْاءً يُعْجِزُ الطَّيْرَ وَرَدَهُ  
 وَوَغَدُكَ فَعْلُ قَبْلَ وَغَدْ لَأَنَّهُ  
 نَظَيرُ قَعَالِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعَدَهُ  
 فَكُنْ فِي اسْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَمُجَرِّبِ  
 بَيْنَ لَكَ تَقْرِيبُ الْجَهَادِ وَشَدَّهُ  
 إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنِ السَّيفِ فَابْلُهُ  
 فَإِمَّا تُنْقِيَهُ وَإِمَّا تُعِدَهُ  
 وَمَا الصَّارِمُ الْهَنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ  
 إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ التَّجَادُ وَغِنْمَهُ



وَإِنَّكَ لِلْمَشْكُورَ نَفِي كُلَّ حَالَةٍ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةَ رِفْدَةٌ  
فَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ  
فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نِدَةٌ  
فَلَئِنِي لَنِي بَخْرٌ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ  
عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَّهَا وَهِيَ مَدَهُ  
وَمَا رَغِبَتِي فِي عَسْجَدَ أَسْتَقِبَهُ  
وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخَرٍ أَسْتَجِدَهُ  
يَجُودُ بِهِ مَنْ يَقْضَحُ الْجُودَ جُودَهُ  
وَحَمْدَهُ مَنْ يَقْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدَهُ  
فَإِنَّكَ مَا مِرَ النُّحُوسُ يَكُوْكِبُ  
وَقَابَلَتْهُ إِلَّا وَوَجَهَكَ سَعَدَهُ

■ ■ ■



جسم الصلح  
ما اشتهره الأحادي



جسم الصالح ما اشتهره الأحادي  
وأذاعته السنن الحسان  
واردته آنفُس حمال تدبب  
ترك ما بينها وبين المراد  
صار ما أوضع المحبون فيه  
من عتاب زيادة في الوداد  
وكلام الوشاة ليس على الآخر  
باب .. سلطانه على الأضداد  
إنما تنجح المقالة في المرء  
إذا وافت هوى في الفؤاد  
ولعمري لقد هررت بما قبلي  
لـ نالفيت أوئن الأطواط

وأشَارَتْ بِمَا أَبَيَتْ رَجَالُ  
كُنْتَ أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الْإِرشَادِ  
قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمُشِيرُ وَلَمْ يَجِدْ  
هَذِهِ وِسْعَى الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادٍ  
نَلَتْ مَا لَا يُنَالُ بِالْبِيْضِ وَالْأَسْمَاءِ  
وَرَصَّنَتْ الْأَزْوَاجَ فِي الْأَجْسَادِ  
وَقَنَّا الْحَطَّ فِي مَرَاكِزِهَا حَسْنٌ  
لَكَ وَالْمَرْهَقَاتُ فِي الْأَعْمَادِ  
مَا دَرَوا إِذْ رَأَوْا فُؤَادَكَ فِيهِمْ  
سَاكِنًا أَنَّ رَأْيَهُ فِي الطَّرَادِ  
فَفَدَى رَأْيَكَ الَّذِي لَمْ تُنَدِّهُ  
كُلُّ رَأْيٍ مُعَلَّمٍ مُسْتَفَادٍ  
وَإِذَا الْحَلْمُ لَمْ يَكُنْ عَنْ طَبَاعٍ  
لَمْ يَكُنْ عَنْ تَقْادُمِ الْمِلَادِ  
فِيهَا وَمِثْلُهِ سُدَّتْ يَا كَا  
فُورُ وَاقْتَدَتْ كُلُّ صَبَبِ الْقِيَادِ  
وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالْطَّ  
عَةُ لَيْسَتْ خَلَاقُ الْأَسَادِ

إِنَّمَا أَنْتَ وَالَّذِي وَالْأَبُ الْقَاء  
طَعْ أَحْسَنِي مِنْ وَاصِلِ الْأُولَادِ  
لَا عَدَا الشَّرُّ مَنْ يَعْنَى لِكُمَا الشَّرِّ  
وَخَصْنَ الْفَسَادَ أَهْلَ الْفَسَادِ  
أَنْتَمَا مَا اتَّقْفَتُمَا الْحِسْنَ وَالرُّوْءِ  
حُفْلًا احْتَجَّتُمَا إِلَى الْعَوَادِ  
وَإِذَا كَانَ فِي الْأَثَابِ خَلْفُ  
وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الْمُسَعَادِ  
أَشْتَمَّ الْخَلْفَ بِالشُّرَّةِ عَدَاهَا  
وَشَفَّى رَبَّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادِ  
وَتَوَلَّى بَنِي الْيَزِيدِي بِالْبَصَّةِ  
رَهْةً حَتَّى تَمَرَّقُوا فِي الْبَلَادِ  
وَمَلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مِنَّا  
وَكَطَلْسِمَ وَأَخْتَهَا فِي الْبَعْدِ  
بِكَمَائِيتُ عَائِذًا فِيكُمَا شَتَّ  
لَهُ وَمَنْ كَيْدَ كُلَّ باغٍ وَعَادِ  
وَلِيُكْمَأُ الْأَصْلَيْنَ أَنْ نَفْ  
رُقَّ صُمُّ الرَّمَاحَ بَيْنَ الْجَيَادِ



أُوْيَكُونَ الْوَلِيُّ أَشْقَى عَدُوٌّ  
بِالذِّي تَذَخَّرَ إِنَّهُ مِنْ عَنَادٍ  
هَلْ يَسْرَنَ بَاقِيَاً بَعْدَ مَاضٍ  
مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ  
مَنْعَ الْوَدُّ وَالرَّغْيَاةُ وَالسَّوْءُ  
دُدُّ أَنْ يَتَلَعَّلُ إِلَى الْأَخْفَادِ  
وَحْقُوقُ تُرْقَقُ الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ  
بِـ وَلَوْ ضُمِّنَتْ قُلُوبُ الْجَمَادِ  
فَغَدَا الْمُلْكُ بَاهِرًا مِنْ رَاهِ  
شَاكِرًا مَا أَتَيْسَمَا مِنْ سَدَادٍ  
فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْخَلْدِ  
سُوَادِيَ قَوْمٌ عَلَى الْأَكْبَادِ  
هَذِهِ دَوْلَةُ الْسَّكَارَمِ وَالرَّأْ  
فَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِي  
كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ  
سُوَادِيَاتْ وَسُورُهَا فِي ازْدِيادٍ  
يَزْحِمُ الدَّهَرَ رُكْنُهَا عَنْ أَذَافَ  
يَنْسَمِي مَارِدٌ عَلَى الْمَرَادِ

مُتَلِّفٌ مُسْخَلِفٌ وَفِيْ أَبِيْ  
عَالِمٍ حَازِمٍ شُجَاعٍ جَوَادٍ  
أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِيِّ الْمَسِّ  
كَ وَذَلَّتْ لَهُ رَقَابُ الْمَبَادِ  
كَيْفَ لَا يُشْرِكُ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ  
صَحِيقٌ عَنْ أَبِيِّهِ كُلُّ وَادٍ

■ ■ ■





عَبْدُ بَأْيَةِ  
حَالَ عَدْتُ يَا عَبْدُ

عَبْدُ بَأْيَةِ حَالَ عَدْتُ يَا عَبْدُ  
بِمَا مَضَى أَمْ بِأَنْسَرَ فِيكَ تَجْدِيدُ  
أَمَا الْأَحِبَّةُ فَالْأَبْيَادُ دُونَهُمُ  
فَلَيْتَ دُونَكَ بِيَدِكَ دُونَهَا بِيَدِ  
لَوْلَا الْعُلَى لَمْ تَجْبُ بِنِي مَا أَجُوبُ بِهَا  
وَجَنَاءُ حَرْفٌ وَلَا جَرْدَاءُ قَيْدُودُ  
وَكَانَ أَطِيبُ مِنْ سَيِّفِي مُعَايَةً  
أَشْبَاهُ رَوْقَنِيَّهُ الْغِيدُ الْأَمَالِيُّ  
لَمْ يَنْرُكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَبْدِي  
شَيْئًا تُشَيَّمُهُ عَيْنُ وَلَا جِيدُ  
يَا سَاقِيَّ أَخْمَرُ فِي كُؤُوسِكُمَا  
أَمْ فِي كُؤُوسِكُمَا هُمْ وَتَسْهِيدُ؟

أَصْخَرَةُ أَنَا .. مَا لِي لَا تُحَرِّكُنِي  
هَذِي الْمَدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ  
إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنَ صَافِيَةً  
وَجَدْتُهَا وَحَبِيبُ النَّفْسِ مَفْقُودًا  
مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهُ  
أَنِّي بِمَا أَنَا شَاكِنٌ مَخْسُودٌ  
أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مُشْرِ خَازَنًا وَدَادًا  
أَنَا الغُنْيَ وَأَمْوَالِيَ الْمَوَاعِيدُ  
إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَابِينَ . ضَيَّفُهُمْ  
عَنِ الْقِرَى وَعَنِ التَّرْحالِ مَحْدُودٌ  
جُودُ الرَّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهُمْ  
مِنَ اللَّسَانِ .. فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ  
مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْوسِهِمْ  
إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ نَثْنَهَا عُودٌ  
أَكَلَمَا اغْتَالَ عَبْدَ السَّوْءِ سَيِّدَهُ  
أَوْ حَانَهُ قَلْهُ فِي مَصَرَّ تَمَهِيدٍ  
صَارَ الْحَصِّي إِمَامَ الْأَيْقِينِ يَهَا  
فَالْحُرُّ مُسْتَعْدَ وَالْعَبْدُ مَعْبُودٌ



نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرَ عَنْ شَعَالِهَا  
فَقَدْ بَشِّمْنَ وَمَا تَفَنَى الْعَنَاقِيدُ  
الْعَبْدُ لَيْسَ لَحْرَ صَالِحٌ بِأَخِ  
لَوْ أَنَّهُ فِي ثَيَابِ الْحَرَّ مَوْلُودٌ  
لَا تَشْتَرِي الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ  
إِنَّ الْعَبْدَ لِأَنْجَاسٍ مَنَاكِيدُ  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَحْيَا إِلَى زَمْنٍ  
يُسَيءُ بِي فِيهِ عَبْدٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ  
وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قُنْدِدُوا  
وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ  
وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدَ الشَّقُوبَ مَسْفَرٌ  
تُطِيعُهُ ذَى الْعَضَارِطِ الرَّعَادِيدُ  
جَوْعَادٌ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَمُسِكِنِي  
لَكِيْ يُقالَ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ  
وَتَلَمَّهَا خُطَّةً وَتَلَمَّ قَابِلَهَا  
لَمْتَهَا خَلْقَ الْمَهْرِيَّةِ الْقُوَودُ  
وَعِنْدَهَا لَذَّ طَمْنَ الْمَوْتِ شَارِبُهُ  
إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الدَّلَّ قِنْدِيدُ

مَنْ عَلِمَ الْأَسْوَدَ الْخَصِيْعَ مَكْرُمَةً  
أَقْوَمَهُ الْبِيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصَّيْدُ  
أَمْ أُنْثُهُ فِي يَدِ التَّحَاسِ دَامِيَّةً  
أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالنَّلْسَسِينِ مَسْرُودُ  
أُولَى اللَّثَامِ كُوَيْفِيرُ بَعْذَرَةً  
فِي كُلِّ لَوْمٍ .. وَعَضُّ الْعَذْرِ تَفْبِيدُ  
وَذَلِكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبِيْضُ عَاجِزٌ  
عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخَصِيْعَ السَّوْدُ؟

■ ■ ■





جاء نیروزنا  
وأنت مراده

جَاءَ نَيْرُوزَنَا وَأَنْتَ مُرَادَةُ  
وَوَرَّتْ بِالذِّي أَرَادَ زِنَادَةَ  
هَذِهِ النَّظَرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْ  
كَلَ إلى مِثْلِهَا مِنَ الْخُوبِ زَادَةَ  
يَنْشَئُ عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ  
نَاظِرٌ أَنْ طَرْفُهُ وَرَقَادَةَ  
نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورِ  
ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي نَرَى مِيلَادَهُ  
عَظَمَتْهُ مَمَالِكُ الْفُرْسِ حَتَّى  
كُلُّ أَيَامِ عَامِهِ خَسَادَةَ  
مَا لَيْسَنَا فِيهِ الْأَكَالِيلَ حَتَّى  
لَيَسْتَهَا تِلَاغُهُ وَوَهَادَهُ

عندَ مَنْ لَا يُقاسُ كسرى أبوسا  
سَانَ مُلْكًا بِهِ وَلَا أُولَادَهُ  
عَرَبِيٌّ لِسَائِنَهُ قَلْسَافِيٌّ  
رَأَيْهُ فَارِسِيَّةً أَغْيَادَهُ  
كُلَّمَا قَالَ نَاقِلٌ أَنَا مِنْهُ  
سَرَفَ قَالَ أَخَرُ دَا فَتِصَادَهُ  
كَيْفَ يَرْتَدَ مَنْكِي عَنْ سَمَاءِ  
وَالنَّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادَهُ  
فَلَدَنَتِي يَمِينَهُ بِعُسَامَ  
أَعْقَبَتِي مِنْهُ وَاحِدًا أَجَدَادَهُ  
كُلَّمَا اسْتَلَ ضَاحِكَتِهُ إِيَاهُ  
تَرَعَّمُ الشَّمْسُ أَنَهَا أَرَادَهُ  
مَثَلُوهُ فِي جَفِّهِ خَيْفَةَ الْفَقَ  
دَفَفَى مِثْلُ أَثْرِهِ إِغْمَادَهُ  
مُنْعَلٌ لَا مِنَ الْحَفَّا ذَهَبَأَيْخَ  
مَلُّ بَحْرًا فِرِنْدَهُ إِزْنَادَهُ  
يَقْسِمُ الْفَارِسَ الْمَدْجَجَ لَا يَسْ  
لَمْ مِنْ شَفَرَتِهِ إِلَيْبَادَهُ



جَمِيعَ الدَّهْرِ حَادَهُ وَيَدِيهِ  
وَتَنَائِي فَاسْتَجَمَعَتْ أَحَادِيهِ  
وَتَقَلَّدَتْ شَامَّةَ فِي نَدَاهُ  
جَلْدُهَا مُنْفَسَاتُهُ وَعَتَادُهُ  
فَرَسَّتْنَا سَوَابِقَ كُنْ فِيهِ  
فَارَقَتْ لِبْدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهُ  
وَرَجَتْ رَاحَةً بِنَاهَا لَا تَرَاهَا  
وَبَلَادَ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ  
هُلْ لِمَدْرِي عِنْدِ الْهُمَامِ أَبِي النَّفَضِ  
لِلْقَبُولِ سَوَادُ عَيْنِي مِدَادُهُ  
أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَسَاءِ عَلِيلٌ  
مَكْرُمَاتُ الْمُعْلِمِ غُوَادُهُ  
مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ  
عَنْ عُلَاهٍ حَتَّى ثَنَاهُ اُتْقَادُهُ  
إِنِّي أَصْبَدُ الْبُرَزَاهُ وَلَكِنْ  
أَجَلَ النَّجْمَ— وَمَا لَا أَصْطَادُهُ  
رَبُّ مَا لَا يُعَبِّرُ اللَّفْظُ عَنْهُ  
وَالَّذِي يُضْمِرُ الْفُؤَادُ اُعْتَقادُهُ

ما تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأْبِي الْفَضْ  
 سِلِّي وَهَذَا الَّذِي أَتَاهُ اعْتِيَادُه  
 إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ لِعَذْرًا  
 وَاضْحِيَ أَنْ يَقْوِتَهُ تَعْدَادُه  
 لِلنَّدَى الْغَلْبُ إِنَّهُ فَاضَ وَالشَّفَعُ  
 رُّعَمَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عَمَادُه  
 نَالَ ظَنَّ الْأُمُورِ إِلَّا كَرِيمًا  
 لَيْسَ لَى ظُفْقَةٍ وَلَا فِي آدَهُ  
 ظَالِمٌ الْجُنُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبُ  
 سِيمَ أَنْ تَحْمِلَ الْبِحَارَ مَرَادُهُ  
 غَمَرْتُنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا  
 أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادُهُ  
 مَا سَمِعْنَا بَنْ أَحَبَّ الْعَطَابِيَا  
 فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فُؤَادُهُ  
 خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طُرَا  
 فِي مَكَانٍ أَغْرِيَاهُ أَكْرَادُهُ  
 وَاحْنُّ الْغُيُوبِ تَفْسِيْ بِخَمْدٍ  
 فِي زَمَانٍ كُلُّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ



مِثْلَمَا أَحْدَثَ النَّسَوَةَ فِي الْعَالَمِ  
لَمْ وَالْبَعْثَ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ  
زَانَتِ اللَّيْلَ غُرَّةُ الْقَمَرِ الطَّاغِيَةُ  
لَعْ فِيهِ وَلَمْ يَنْهَا سَوَادُهُ  
كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ نُهَدِي كَمَا أَهْدَى  
دَاتُ إِلَى رَبَّهَا الرَّئِيسُ عِبَادُهُ  
وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخُلُقِ  
لِفَمِنْهُ هَبَائُهُ وَقِيَادَةُ  
فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا  
كُلُّ مُهْرٍ مَيْدَانَهُ إِنْشَادُهُ  
عَدَدُ عِشْتَهُ يَرَى الْجِسمُ فِيهِ  
رَبًّا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُرَاهَهُ  
فَأَرْتَبَطْهَا فِيَنَ قَلْبًا نَمَامًا  
مَرْبِطٌ تَسِيقُ الْجِيَادَ جِيَادَة

■ ■ ■



بِكُتُبِ الْأَنَامِ كِتَابُ وَرَدٌ  
فَدَاتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ  
يَعْبُرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا  
وَيَذْكُرُ مَنْ شَوَقَهُ مَا تَجَدَّدُ  
فَأَخْرَقَ رَائِيَهُ مَا رَأَى  
وَأَبْرَقَ تَاقِدَهُ مَا اشْفَدَ  
إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَقَاطُ  
خَلَقَنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدُ  
فَقَلَّتْ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ  
كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ بْنُ الْأَسَدِ

■ ■ ■





نسيت وما أنسى  
عتاباً على الصد



نسيتُ وَمَا أَنْسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدِ  
وَلَا خَفْرًا زَادَتْ بِهِ حُسْنَةُ الْخَدِ  
وَلَا لَيْلَةَ قَصَرْتُهَا بِقَصِيرَةِ  
أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةُ الْعَقدِ  
وَمَنْ لِي بِيَسْوُمٍ مِثْلِ يَوْمِ كَسْرِهِ  
فَسَرَّتْ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ السُّعْدِ  
وَلَا يَخُصُّ الْفَقْدُ شَيْئًا لِأَنَّنِي  
فَقَدَّتْ فَلَمْ أَفْقَدْ دَمْوعِي وَلَا رَجْدِي  
تَمَنَّ يَلْدُ الْمُسْتَهَامُ بِذَكْرِهِ  
وَإِنْ كَانَ لَا يَعْنِي فَتِيلًا وَلَا يُجْدِي  
وَغَيْظُ عَلَى الْأَيَّامِ كَالْتَارِ فِي الْحَشَّا  
وَلَكِنَّ غَيْظَ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدَّ

فِيَامَا تَرَنَى لَا أَقِبُ بِسَلْدَةٍ  
فَاقْتَهُ غَمْدَى فِي دُلْوَقِي وَفِي حَدَى  
يَحْلُّ الْقَنَا يَوْمَ الطَّسَانِ بِعَقْسَوْتِي  
فَأَحْرَمَهُ عِرْضَى وَأَطْعَمَهُ جَلَدِي  
تُبَدَّلُ أَيَامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي  
نَحَابُ لَا نَفْكُونَ فِي النَّحْنِ وَالسَّعْدِ  
وَأَوْجَهُ فَتَيَّانَ حَيَاءَ تَلَسِّمُوا  
عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرَّ وَالْبَرْدِ  
وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الدَّنَبِ شَيْمَةً  
وَلَكَنَّهُ مِنْ شَيْمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ  
إِذَا لَمْ تُجِرْزْهُمْ دَارَ قَوْمٌ مَسَوَّدَةً  
أَجَازَ الْقَنَا وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِ  
يَحِيدُونَ عَنْ هَزْلِ الْمَلُوكِ إِلَى الَّذِي  
تَوَفَّرُ مِنْ بَيْنِ الْمَلُوكِ عَلَى الْجَدِّ  
وَمَنْ يَصْبَحُ اسَمَّ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٌ  
يَسِّرْ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسْدِ  
يَمُرُّ مِنَ السَّمَّ الْوَحِيِّ يَعَاجِزُ  
وَعَبَرُ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ عَلَى ذُرْدِ



كَفَانَا الرَّبِيعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ  
فِجَاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعْ حَدَاءً سَوَى الرَّعْدِ  
إِذَا مَا اسْتَجَنَ المَاءُ يَعْرُضُ نَفْسَهُ  
كَرِغْنَ بِسِبْتٍ فِي إِنَاءٍ مِنَ الْوَرْدِ  
كَأَنَا أَرَادْتُ شُكْرَنَا الْأَرْضَ عِنْهُ  
فَلَمْ يُخْلِنَا جَوْهَرَنَا مِنْ رِفْدِ  
لَنَا مَذْهَبُ الْمُبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ  
وَأَتَيْنَاهُ تَبْغِي الرَّغَائِبَ بِالزَّهْدِ  
رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ  
بِأَرْجَانٍ حَتَّى مَا يَسْتَنِي مِنَ الْخَلْدِ  
تَعَرِضُ لِلرَّوَارِ أَغْنَاقُ خَيْلِهِ  
وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَابِ شُشِيشَةً  
وَرُودٌ قَطَّاً صُمَّ تَسَابِحُنَ فِي وِرْدِ  
وَتَتَسْبُ أَفْعَالُ السَّيْفِ ثُمَسَهَا  
إِلَيْهِ وَتَسْبِينُ السَّيْفِ إِلَى الْهِنْدِ  
إِذَا الشَّرَفاءُ الْبَيْضُ مَثَوا بَقْشُوهُ  
أَتَى نَسَبُ أَغْلَى مِنَ الْأَبِ وَالْجَدِ

فَتَّى فَاتَتِ الْعَوْنَى مِنَ النَّاسِ عَيْنَهُ  
 لَمَا أَرْدَتْ أَجْفَانَهُ كُثْرَةُ الرُّؤْدِ  
 وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخَلْقًا وَمَوْضِعًا  
 فَقَدْ جَلَ أَنْ يُعْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْدَى  
 يُغَيِّرُ الْوَانَ الْلَّيَالِى عَلَى الْعَدَى  
 بِنَسْحُورَةِ الرَّايَاتِ مَنْصُورَةِ الْجُنُدِ  
 إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا رَأُوا قَبْلَ ضَوْءِهِ  
 كِتَابَ لَا يَرْدِى الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِى  
 وَمَبْشُوشَةً لَا تَتَسْقَى بَطَيْلَةً  
 وَلَا يُحْسَمِى مِنْهَا بِغَورٍ وَلَا تَجِدُ  
 يَعْصُنَ إِذَا مَا عَدَنَ فِي مُسْتَقَادٍ  
 مِنَ الْكُثُرِ عَانَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشَدِ  
 حَتَّىٰ كُلُّ أَرْضٍ مُرْتَبَةٌ فِي غُبَارِهِ  
 فَهُنَّ عَلَيْهِ كَالظَّرَاقِ فِي الْبَرِّ  
 فَإِنْ يَكُنْ الْمَهْدِى مِنْ يَادَ هَدِيهِ  
 فَهَذَا وَلَا فَالْهُدِى ذَا فَمَا الْمَهْدِى  
 يُعَلَّلُنَا هَذَا الرَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ  
 وَيَحْدَعُ عَمَّا فِي يَدِهِ مِنَ النَّقْدِ



هَلْ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ  
 أَمْ الرِّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرِّشْدِ  
 أَلْحَزَمَ ذَى لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذَى يَدٍ  
 وَأَشْجَعَ ذَى قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذَى كِبْدٍ  
 وَأَخْسَنَ مُغْتَمًّا جُلُوسًا وَرِكْبَةً  
 عَلَى النَّبِرِ الْعَالِى أَوِ الْفَرَسِ النَّهَدِ  
 تَفَضَّلَتِ الْأَيَامُ بِالْجَمْعِ بَيْتَنَا  
 فَلَدَنَا حَمْدَنَا لَمْ تُدْمِنَا عَلَى الْحَمْدِ  
 جَعَلْنَا وَدَاعِيَ وَاحِدَّا لِلشَّلَاطَةِ  
 جَمَالَكَ وَالْعِلْمَ الْمُبِرَّ وَالْمَجْدِ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنْيَ غَيْرَ أَنِّي  
 يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِإِدْرَاكِهَا وَهُدْنِي  
 وَكُلُّ شَرِيكٍ فِي السَّرُورِ يُصْبِحُ  
 أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مَثْلُهُ بَعْدِي  
 فَجُدْ لِي بِقُلْبٍ إِنْ رَحِلتُ فَإِنَّهَا  
 مُحَافَفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عَنِّي  
 وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ خَيَاتِهَا  
 لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ

■ ■ ■

أَزَارِيَا خَيَال  
أُمْ عَائِد

أَزَارِيَا خَيَالْ أُمْ عَائِدْ  
أُمْ عِنْدَ مَوْلَكَ أَتَنِي رَاقِدْ  
لَيْسَ كَمَا ظَنَ .. غَشِيَّةَ عَرَضَتْ  
فَجَيَشَتِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدْ  
عُدْ وَأَعْدَهَا فَخَبَدَا تَلَفْ  
الصَّنْقَ ثَدَيِي بَشَدِيَّكَ التَّاهِدْ  
وَجَدْتَ فِيهِ بِمَا يَشَحَّ بِهِ  
مِنَ الشَّتَّىتِ الْمُؤْثِرِ الْبَارِدِ  
إِذَا خَيَالَتُهُ أَطْفَنَ بِنَا ...  
أَضْحَكَهُ أَتَنِي لَهَا حَامِدْ  
لَا أَجْحَدُ الْفَضْلَ زَمَانًا فَعَلَتْ  
مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاعِدْ

مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا  
كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ  
يَا طَفْلَةَ الْكَفَ عَبْلَةَ السَّاعِدِ  
عَلَى الْبَعِيرِ الْمُلَدِ الْوَاحِدِ  
زِيدِي أَذِي مُهْجَتِي أَزْدِكِي هُوِي  
فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ  
حَكِيتَ يَا لَيْلُ فَرْعَاهَا الْوَارِدِ  
فَاحْكَ تَوَاهَا جَفَنِي السَّاهِدِ  
طَالُ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا  
وَطَلَّتْ حَتَّى كِلَاكُمَا وَاحِدٌ  
مَا بَالُ هَذِي التَّجُومُ حَائِرٌ  
كَانَهَا الْعُمْمُ مَا لَهَا قَائِدٌ  
أَوْ عُصْبَةٌ مِنْ مُلُوكِ تَاحِيَةٍ  
أَبْو شَحَاعَ عَلَيْهِمْ وَاجِدٌ  
إِنْ هَرَبُوا أُدْرِكُوا وَإِنْ وَسَفُوا  
خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالسَّالِدِ  
فَهُمْ يُرْجَوْنَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ  
مُبَارِكِ الرَّجْهِ جَائِدٍ مَاجِدٌ

أَبْلَجَ لَوْ عَادَتِ الْحَمَامُ بِهِ  
مَا خَشِيَتُ رَامِيًّا وَلَا صَائِدٌ  
أَوْرَعَتِ الْوَحْشُ وَهِيَ تَذَكَّرُ  
مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدٌ  
تَهَدِي لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا  
وَمُوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ  
يَحْمِلُ فِي السَّاجِ هَامَةَ الْعَاقِدِ  
يَا عَصْدَارَيْهِ بِهِ الْعَاصِدِ  
وَسَارِيَ بِيَعْثُ القَطَّ الْهَاجِدِ  
وَمُمْنَطِرِ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا  
وَأَنْتَ لَا بَارِقُ وَلَا رَاءِعٌ  
نَلتَ وَمَا نَلتَ مِنْ مَضَرَّةٍ وَفَدَ  
شَوْذَانَ مَا ثَالَ رَأْيَهُ الْفَاسِدِ  
يَنْدِأُ مِنْ كَيْنِيدِ بِفَائِتِهِ  
إِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ  
مَاذَا عَلَى مَنْ أَتَى بِحَارِيْكُمْ  
فَذَمَّ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدُ



بِلَا سِلاحٍ سَوْيَ رَجَائِكُمْ  
فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَانْشَى رَأْشِهِ  
بُقَارِعُ الدَّهْرِ مَنْ يُقَارِعُكُمْ  
عَلَى مَكَانِ الْمُسْوَدِ وَالسَّائِدِ  
وَلِيَتِ يَوْمَنِ فَتَاءِ عَسْكَرِهِ  
وَلَمْ تَكُنْ دَائِيًّا وَلَا شَاهِدٌ  
وَلَمْ يَغِبْ غَابَ خَلِيفَتُهُ  
جَيْشُ أَيْهِ وَجَدُّهُ الصَّاعِدُ  
وَكُلُّ حَطَبَةٍ مُشَفَّفَةٌ  
بَهْرَاهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ  
سَوَافِكَ مَا يَدْعُنَ فَاصِلَةٌ  
إِذَا المَنَابَا بَدَتْ فَدَعْوَهَا  
أَبْدَلَ نُونًا بِدَالِهِ الْحَائِدُ  
إِذَا دَرَى الْحِصْنُ مَنْ رَمَاهُ بِهَا  
خَرَّ لَهَا فِي أَسَاسِهِ سَاجِدٌ  
مَا كَانَ الطَّمْ فِي عَجَاجِهَا  
إِلَّا بَعِيرًا أَضَلَهُ نَاشِدُ

تَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعَ عَنْ مَلِكٍ  
قَدْ مَسَحَّنَهُ نَعَامَةُ شَارِدٍ  
تَسْتَوْجِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقْرَبَ إِلَيْهِ  
فَكُلُّهَا مُنْكَرٌ لَهُ جَاهِدٌ  
فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدٌ حِمَىٰ  
وَلَا مَشِيدٌ أَغْنِيٌ وَلَا شَائِدٌ  
فَاغْتَطْ بِقَوْمٍ وَهَشْوَدٍ مَا خَلَقُوا  
إِلَّا لِغَيْظِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ  
رَأَوْلَانَا بَلْوَكَ تَابَتَتْتَهُ  
يَا كُلُّهَا قَبْلَ أَهْلِهِ الرَّائِدِ  
وَخَلَ زِيَادِنْ يَحْقَقُهُ  
مَا كَلَّ دَامْ جَبِينَهُ عَابِدٌ  
إِنْ كَانَ لِمْ يَعْمَدَ الْأَمِيرُ لِمَا  
لَقِيتَ مِنْهُ فَيُمْنَهُ عَامِدٌ  
يُفْلِقُهُ الصَّبْحُ لَا يَرِي مَعَهُ  
بُشَرَى بَفْتُحٍ كَائِنَهُ فَاقِدٌ  
وَالْأَمْرُ لِلَّهِ .. رَبِّ مُجْتَهَدٍ  
مَا خَابَ إِلَّا لَأَنَّهُ جَاهِدٌ



وَمُتَقْ وَالسَّهَامُ مُرْسَلَةُ  
يَحِيدُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ  
فَلَا يُبَلِّ قَاتِلُ أَعْادِيَةُ  
أَقَائِمًا نَالَ ذَاكَ أَمْ قَاعِدًا  
لَبِتَنَائِي الَّذِي أَصْرَعَ فَدَى  
مَنْ صَبَغَ فِيهِ فِيَانَهُ خَالِدٌ  
لَوْيَشُهُ دَمْلُجَاً عَلَى عَضْدٍ  
لِدَوْلَهُ رُكْنُهُ سَالَهُ وَالذِّ

■ ■ ■



وشادن روح  
من يهواه في يده

وَشَادِنْ رُوحُ مَنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ  
سَيْفُ الصَّدُودُ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدَهِ  
مَا اهْتَزَّ مِنْهُ عَلَى عَضْوٍ لِبَثْرَهُ  
إِلَّا اتَّهَاهَ بُشْرَسِ مِنْ تَجْلِدَهِ  
ذَمَ الزَّمَانُ إِلَيْهِ مِنْ أَحِبَّتِهِ  
مَا ذَمَّ مِنْ بَدْرَهُ فِي حَمْدِ أَحْمَدَهِ  
شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَهُ عَلَى فَرَسِ  
تَرَدَّدَ النَّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدَّدِهِ  
إِنْ يَقْبَحُ الْخُسْنُ إِلَّا عِنْدَ طَلَعَهُ  
وَالْغَبَبُ يَقْبَحُ إِلَّا عِنْدَ سَيْدِهِ  
قَالَتْ عَنِ الرَّفِيدِ طَبْ نَفْسًا قَلْتُ لَهَا  
لَا يَصْدِرُ الْحُرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ

لِمَ أَعْرِفُ الْخَيْرَ إِلَّا مَذْعُورٌ فَتَى  
 لِمَ يُولَدُ الْجُسُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلَدِهِ  
 نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّاهِرِ مِنْ كَبِيرٍ  
 لَهَا نَهْرٌ كَهْلٌ فِي سِنِّ أَمْرَادِهِ  
 أَمْسَاوِرٌ أُمْ قَرْنُ شَمْسٌ هَذَا  
 أَمْ لَيْثٌ غَابٌ يَقْدُمُ الْأَسْنَادَا  
 شِمْ مَا انتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتَ دُبَابَهِ  
 قَطْعاً وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُذَادَا  
 هَبَكَ ابْنَ بَزْدَادٍ حَفَّتَ وَصَبَّبَهُ  
 أَتْرَى الْوَرَى أَضْحَوْا بَنِي بَزْدَادَا  
 غَادَرْتَ أُوْجَهُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيَتْهُمْ  
 أَفْقَاءَهُمْ وَكُبُودَهُمْ أَفْلَادَا  
 فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحِمَامُ عَلَيْهِمْ  
 فِي ضَنَكِهِ وَاسْتَحْوَدَ اسْتِحْوَادَا  
 جَمَدَتْ نُفُوسُهُمْ فَلَمَّا جِئْتَهُمْ  
 أَخْرَيْتَهُمْ وَسَقَيْتَهُمْ الْفُولَادَا  
 لَمَ رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّداً  
 فِي جَوْشَنِ وَأَخَا أَبِيكَ مُعَاذَا

أَعْجَلْتُ أَسْنَهُمْ بِضَرْبِ رِقابِهِمْ  
 عَنْ قَوْلِهِمْ: لَا فَارِسٌ إِلَّا دَأْ  
 غَرُّ طَلْفَتْ عَلَيْهِ طَلْفَةَ عَارِضٍ  
 مَطَرَ الْمَنَائِيَا وَإِلَّا وَرَدَادَا  
 سَدَتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفَيَا طُرْقَةَ  
 فَانْصَاعَ لَا حَلَبَا وَلَا بَغْدَادَا  
 طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الشَّغُورِ وَنَشُؤُ  
 مَا بَيْنَ كَرْخَيَا إِلَى كَلْوَادَا  
 نَكَائِنُ حَسِبَ الْأَسْنَةَ خَلْوَةَ  
 أَوْ ظَنَّهَا الْبَرْنَى وَالْأَزَادَا  
 لَمْ يُلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا احْتَلَفَ الْقَنَا  
 جَعَلَ الطَّمَانَ مِنَ الطَّعَانِ مَلَادَا  
 مَنْ لَا تُوَافِقُهُ الْحَيَاةُ وَطَبِيبُهَا  
 حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْفَادَا  
 مُشَعَّدًا لَّيْسَ الدَّرَوْعَ بِخَالِهَا  
 فِي الْبَرْدِ خَرَّا وَالْهَوَاجِرِ لَادَا  
 أَعْجَبَ بِأَخْذِكَهُ وَأَعْجَبَ مِنْكَمَا  
 أَنْ لَا تَكُونَ لِتَلِيهِ أَخْتَادَا

■ ■ ■





سرحيث  
يحله النوار



سِرْ حَيْثُ يَحْلُلُ الثَّوَارُ  
وَأَرَادَ فِيكَ مُرَادَكَ الْمُقْدَارُ  
إِذَا ارْتَحَلْتَ فَشَيَعْتُكَ سَلَامَةً  
حَيْثُ أَتَجْهَتَ وَدِيمَةً مِدْرَارُ  
وَصَدَرْتَ أَغْنَمَ صَادِرَ عَنْ مَوْرِدِ  
مَرْفُوعَةً لِقَدْوِكَ الْأَبْصَارُ  
وَأَرَاكَ دَهْرُكَ مَا تَحَاوَلُ فِي الْعَدِيِّ  
حَتَّى كَانَ صُرُوفَهُ آنْصَارُ  
أَنْتَ الَّذِي بَجَحَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ  
وَتَزَبَّنْتَ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ  
إِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عَقَابَهُ  
وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُ الْأَعْمَارُ

وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ  
دَرَّ الْمُلُوكَ لِدَرَّهَا أَغْبَارٌ  
لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا تَخَافُ مِنَ الرَّهْيِ  
وَتَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ  
وَتَحِيدُ عَنْ طَبَعِ الْمُخَلَّاقِ كُلَّهِ  
وَتَحِيدُ عَنْكَ الْجَحَفَلَ الْجَرَارُ  
يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَى الْأَعْزَةِ جَارُهُ  
وَيَذَلُّ مِنْ سَطْوَاتِهِ الْجَبَارُ  
كُنْ حِيثُ شَنَتْ فَمَا تَحُولُ تَنَوُّفَهُ  
دُونَ الْلَّقَاءِ وَلَا يَشِطُّ مَزَارُ  
وَيَدُونَ مَا أَنَا مِنْ وَدَادِكَ مُضْمِرُ  
يُنْصَى الْمَطِئُ وَقَرُبُ الْمُسْتَارُ  
إِنَّ الَّذِي خَلَقَتُ خَلْفِي ضَائِعٌ  
مَا لِي عَلَى قَلْقَى إِلَيْهِ خِيَارُ  
وَإِذَا صُبِحْتَ فَكُلْ مَاءَ مَشَرَبُ  
لَوْلَا الْعَيْالُ وَكُلَّ أَرْضِ دَارُ  
إِذْنُ الْأَمِيرِ بِأَنْ أُسُودَ إِلَيْهِمْ  
صِلَةً تَسِيرُ بِذِكْرِهَا الْأَشْعَارُ

■ ■ ■





اخترت دهماءتين  
يامطر

اخترت دهماءتين يا مطر  
ومن له في الفضائل الخير  
وربما فالت العيون وقد  
يصدق فيها ويذيب النظر  
أنت الذى لو يعاب فى ملأ  
ما عيب إلا باته بشعر  
وأن إعطاء الصورة والـ  
خيال وسمير الرماح والعكر  
فاضح أعدائه كائنهم  
له يقولون كلما كثروا  
أعاذك الله من سهامهم  
ومخطئ من رميه القمر

■ ■ ■



أنا بالوشاة  
إذا ذكرتكم أشبه



أنا بالوشاة إذا ذكرتكم أشبه  
تأني الندى ونداع عنك فتكبر  
وإذا رأيتك دون عرض عارضاً  
أيقنت أن الله يبغى نصراً

■ ■ ■





رِضَاكَ رِضَايَ  
الذِي أُوْشِرَ



رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي أُوْشِرَ  
وَسِرُّكَ سِرَّى فَمَا أَظْهَرَ  
كَفَتْكَ الْمُرْوَةَ مَا تَنَقَّى  
وَأَمْنَكَ الْوُدُّ مَا تَخْذَرَ  
وَسِرُّكُمْ فِي الْحَشَامَيْتُ  
إِذَا أُنْشَرَ السُّرُّ لَا يُنْشَرُ  
كَائِنَ عَصَتْ مُقْلَنَى فِيْكُمْ  
وَكَاتَمَتْ الْقَلْبَ مَا تُبَصِّرُ  
وَأَفْشَاءَ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ  
مِنَ الْفَدْرِ وَالْحُرُّ لَا يَغْدَرُ  
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نُطْفَةٍ  
فَإِنَّى عَلَى تَرْكِهَا أَفْدَرُ

أَصْرَفْتُ نَفْسِي كَمَا أُشِنَّهِي  
وَأَمْلَكْتُهَا وَالقَاتَ أَخْمَرْ  
دَوَالِيْكَ يَا سَيِّفَهَا دُولَةً  
وَأَمْرَكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرْ  
أَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَعْجِلًا  
فَلَبَاهُ شِعْرِي الَّذِي أَذْهَرْ  
وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَيْرِ قَاتِمًا  
لَلَّبَاهُ سَيِّفِي وَالْأَشْقَرْ  
فَلَا غَفْلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ  
فَإِنَّكَ عَيْنِ بَهَا يَنْظُرْ

■ ■ ■





أرى ذلك القرب  
صار أزورا

•••

أرى ذلك القرب صار أزورا  
وصار طويلاً السلام اختصاراً  
تركستني اليوم في خجلة  
أموت مراراً وأحياناً مراراً  
أسارك اللحظة مستحيياً  
وأجزر في الخيل مهري سراراً  
وأعلم أنني إذا ما اعتذرتُ  
إليك أراد اعتذاري اعتذاري  
كفرت مكارمك الباهرا  
ت إن كان ذلك مني اختياراً  
ولكن حمي الشفاعة إلا القلبي  
لهم حمي النوم إلا غراراً

وَمَا أَنَا أَسْفَقْتُ جَسْمِي بِهِ  
 وَلَا أَنَا أَضْرَبْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا  
 فَلَا تُلِزِّمَنِي ذُنُوبُ الرَّمَادِ ..  
 إِلَى أَسَاءَةِ وَيَابَىَ ضَارًا  
 وَعِنْدِي لَكَ الشُّرُّ الدَّسَائِرَا  
 تُ لَا يَخْتَصِّنَ مِنَ الْأَرْضِ دَارًا  
 قَوَافِ إِذَا سِرْنَ عَنْ مِقْوَلِي  
 وَبَيْنَ الْجِبالِ وَخُضْنَ الْبَحَارَا  
 وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلُ  
 وَلَا لَمْ يَسِرْ قَمَرُ حَبْتُ سَارَا  
 فَلَوْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ  
 لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكَنْتَ النَّهَارَا  
 أَشَدُّهُمْ فِي النَّدَى هِرَّةَ  
 وَأَبْعَدُهُمْ فِي عَدُوٌّ مُغَارَا  
 سَارَا بِكَ هَمَّيَ فَوْقَ الْهُمَومِ  
 فَلَمْسْتُ أَعْدَّ يَسَارَا يَسَارَا  
 وَمَنْ كَنْتَ بَحْرًا لَهُ يَا عَلَىُ  
 لَمْ يَقْبَلِ الدُّرُّ إِلَّا كَبَارَا

■ ■ ■





الصوم والفطر  
والأعياد والعصر

الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ وَالْأَغْيَادُ وَالْمُصْرُ  
مُنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
ثُرِيَ الْأَهْلَةَ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُ  
فَمَا يُخَصُّ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ  
مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةُ أَنْتَ  
يَا مَنْ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرٍ زَهْرٍ  
مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ  
فَلَا انْتَهَيَ لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عُمْرٌ  
فِيَانَ حَظَكَ مِنْ تَكْوِارِهَا شَرْفٌ  
وَحَظٌ غَيْرُكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكَبَرُ

■ ■ ■



ظلمٌ لِذَا الْيَوْمِ  
وَصُفْ قَبْلَ رُؤْتِهِ

٠٠٠

ظلمٌ لِذَا الْيَوْمِ وَصُفْ قَبْلَ رُؤْتِهِ  
لَا يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ  
تَرَاحَمَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ سَبَباً  
إِلَى بِسَاطِكَ لِي سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ  
فَكُنْتُ أَشْهَدَ مُخْتَصَّاً وَأَغْيَبَهُ  
مُعَابِدَنَا وَعِيَانِي كُلُّهُ خَبَرُ  
أُلَيْوَمْ يَرْفَعُ مَلْكَ الرُّومَ نَاظِرَهُ  
لَأَنَّ عَفْوَكَ عَنْهُ عِنْدَهُ ظَفَرُ  
وَإِنْ أَجَبْتَ بَشَّيْءٍ عَنْ رَسَائِلِهِ  
فَمَا يَرَالُ عَلَى الْأَمْلَاكِ يَفْتَحِرُ  
قَدْ اسْتَرَاحَتْ إِلَى وَقْتِ رِقَابِهِمْ  
مِنَ السَّيِّرِ وَبَاقِي الْقَوْمِ يَنْتَظِرُ

— 83 —

وَقَدْ تُبَدِّلُهَا بِالْقَوْمِ غَيْرَهُمْ  
لَكِنْ تَجِمَّعُ رُؤُسُ الْقَوْمِ وَالْقَصَرُ  
تَشْبِيهٌ جُودٍ بِالْأَمْطَارِ غَادِيَةٌ  
جُحْدٌ لِكَفَكَ ثَانٌ تَالَّهُ الْمَطَرُ  
تَكَسِّبُ الشَّمْسُ مِنْكَ التَّورَ طَالَّةٌ  
كَمَا تَكَسِّبُ مِنْهَا نُورَهُ الْقَمَرُ

■ ■ ■

طوال قتا  
تطاعنها قصار

طوال قتا تطاعنها قصار  
وقطرك في ندى ووغى بحار  
وفيك إذا جنى الحانى أنا  
تظن كرامة وهي احتقار  
وأخذ للخواص والبواهى  
بضبط لم تعوده نزار  
تشمم شميم الوحش إنسا  
وتذكره فيغروها نفار  
وما انقادت لغيرك في زمان  
فندرى ما المقاده والصغراء  
فقررت المقاود ذفريتها  
وصلت خدما هذا العذار

وأطمعَ عَامِرَ الْبُقْيَا عَلَيْهَا  
وَنَزَقَهَا احْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ  
وَغَيْرَهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي  
وَأَعْجَبَهَا التَّثَبُّ وَالْمَغَارُ  
جِيادَ تَعْجِزُ الْأَرْسَانُ عَنْهَا  
وَفُرْسَانُ تَضَيقُ بِهَا الدِّيَارُ  
وَكَانَتْ بِالْتَّوْقِفِ عَنْ رَدَاهَا  
ثُفُوسًا فِي رَدَاهَا تُسْتَشَارُ  
وَكَنْتَ السَّيْفَ قَائِمًا إِلَيْهِمْ  
وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُوكَ وَالْغَرَارُ  
فَأَنْسَتَ بِالْبَدِيَّةِ شَفَرَتَاهُ  
وَأَنْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحِيَارُ  
وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ  
فَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا  
ثَلَقُوا عِزًّا مَوْلَاهُمْ بِدُلُّ  
وَسَارُوا إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا  
فَأَنْبَلَهَا الرُّوحُ مُسَوَّمَاتٍ  
ضَوَّامِرَ لَا هُرَالَ وَلَا شِيَارٌ

تُشيرُ على سلميَّة مُسْبِطًا  
تَنَاكِرُ تَحْتَهُ لَوْلَا الشَّعَارُ  
عَجَاجًا تَعْرُ الْمَقْبَانَ فِيهِ  
كَأَنَّ الْجَوَّ وَعَثٌ أَوْ خَبَارٌ  
وَظَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ خَلْسًا  
كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتِصارٌ  
فَلَزَّهُمُ الْطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ  
أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ  
مَضَوْا مُتَسَايقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ  
لَا رَؤْسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِشَارٌ  
يَشْلُّهُمْ بِكُلِّ أَقْبَابِهِمْ  
لَفَارِسِهِ عَلَى الْخَيْلِ الْخِيَارُ  
وَكُلِّ أَصْمَ يَغْسِلُ جَانِبَاهُ  
عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مُمَارٌ  
يُنَادِي كُلُّ مُلْتَسِفٍ إِلَيْهِ  
وَأَبْشِرُهُ لِشَعْلَبِهِ وَجَارٌ  
إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضَّرُوءَ عَنْهُمْ  
دَجَالٌ لَيْلٌ وَالْغُبَارُ



فَإِنْ جِنْحُ الظَّلَامِ الْجَابَ عَنْهُمْ  
أَضَاءَ الْمَشْرِقَيْهُ وَالنَّهَارُ  
وَبَكَى خَلْفَهُمْ دَرْبُكَاهُ  
رُغَاءً أَوْثَاجًَ أَوْيَعَارُ  
غَطَا بِالْعِشَيرِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى  
تَحَسَّرَتِ الْمَسَالِي وَالْعِشَارُ  
وَمَرَّوا بِالْجَبَيْبَاهِ يَضُمُّ فِيهَا  
كَلَا الْجَيْشَيْنِ مِنْ نَقْعِ إِزَارُ  
وَجَاؤُوا الصَّحْصَانَ بِلَا سُرُوجٍ  
وَقَدْ سَقَطَ الْعَمَامَةُ وَالْخِمارُ  
وَأَرْهَقَتِ الْعَذَارَى مُرْدَفَاتٍ  
وَأَوْطَتِ الْأُصَيْبَيْهُ الصَّغَارُ  
وَقَدْ نُرَحَ الْفُوَيْرُ فَلَا غُوَيْرٌ  
وَهُنَيَا وَالْبُيَيْضَهُ وَالْجِفَارُ  
وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمَرَ مُسْتَغَاثٌ  
وَتَدْمَرُ كَاسِهَاهُ لَهُمْ دَمَارُ  
أَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرَّأْيَ فِيهَا  
فَصَبَّحُهُمْ بِرَأْيٍ لَا يُدَارُ

وَجَيْشٌ كُلُّمَا حَارُوا بِأَرْضٍ  
وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارُ  
يَخْفَ أَغْرِي لَا قَوْدٌ عَلَيْهِ  
وَلَا دِيَةٌ تُسَاقُ وَلَا اغْتِذَارٌ  
ثُرِيقٌ سُبُوفٌ مُهَاجِ الأَعْدَادِ  
وَكُلُّ دَمٍ أَرَاقَنَهُ جُبَارٌ  
فَكَانُوا الْأَسْدَ لَيْسَ لَهَا مُصَالٌ  
عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارٌ  
إِذَا فَانُوا الرَّمَاحَ تَنَاوَلُوكُمْ  
بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْقِفَارُ  
يَرَوْنَ الْمَوْتَ قُدَّاماً وَخَلْفَأُ  
فَبَخَتَارُونَ وَالْمَوْتُ أَضْطَرَارُ  
إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَةَ غَيْرُهُادِ  
فَقَشْلاهُمْ لِعَيْنِيَهِ مَنَارٌ  
وَلَوْلَمْ يُبْقِي لَمْ تَعِشِ الْبَقَائِيَا  
وَفِي الْمَاضِي لَمْ يَبْقَى اعْتِبارٌ  
إِذَا لَمْ يُبْعِي سَبَدُهُمْ عَلَيْهِمْ  
فَمَنْ يَرْعِي عَلَيْهِمْ أُوْيَقَارٌ



تُفَرِّقُهُمْ وَإِيَاهُ السَّجَابَا  
وَجَمِيعُهُمْ لِإِيَاهُ التَّجَارُ  
وَمَالَ بَهَا عَلَى أَرْكٍ وَخَرْضٍ  
وَأَهْلُ الرَّقَبَاتِ لِهَا مَزَارُ  
وَأَجْفَلَ بِالْفُرَاتِ بَنُو نَمِيرٍ  
وَزَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا خُسْوَارُ  
فَهُمْ حِرَقٌ عَلَى الْخَابُورِ صَرْعَى  
بِهِمْ مِنْ شُرْبٍ غَيْرِهِمْ خُمَارُ  
فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الصَّبَحِ مَا لَهُ  
وَلَمْ تُوقَدْ لَهُمْ بِاللَّيلِ نَارُ  
حِذَارَ فَتَّى إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ  
فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمُ الْحِذَارُ  
تَبَيْتُ وُسُودُهُمْ تَسْرِي إِلَيْهِ  
وَجَدُواهُ الَّتِي سَأَلُوا اغْتِفارًا  
فَخَلَفَهُمْ بِرَدَ الْبِيسِنْ عَنْهُمْ  
وَهَامُهُمْ لَهُ مَعَهُمْ مُعَارُ  
هُمْ مِسْمَنْ أَمَّ لَهُمْ عَلَيْهِ  
كَرِيمُ الْعِرْقِ وَالْحَسْبُ النُّصَارُ

فَأَضْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقِرًا  
وَلَيْسَ لِبَخْرِ نَائِلِهِ قَرَازٌ  
وَأَضْسَحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ قُطْرٍ  
نُدَارٌ عَلَى الْفَنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ  
تَخِرَّلَهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ  
وَتَخْمَدَهُ الْأَسْنَةُ وَالشَّفَارُ  
كَانَ شُعَاعُ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ  
فِي أَبْصَارِنَا مِنْهُ انْكِسَارٌ  
فَمَنْ طَلَبَ الطَّعَانَ قَدَّاً عَلَىٰ  
وَخَيْلِ اللَّهِ وَالْأَسْلَمِ الْحِرَارُ  
بَرَادُ النَّاسِ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعْبٌ  
بِأَرضِ مَا لَنَازَلَهَا اسْتِئْسَارٌ  
بِيُوسْطُهُ الْمَفَارِزُ كُلُّ يَوْمٍ  
طَلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْأَنْتَظَارُ  
تَصَاهَلُ خَيْلُهُ مُتَجَاهِيَّاتٍ  
وَمَا مِنْ عَادَةٍ حَيْلِيَّ السَّرَّارُ  
بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَنْزَتَ فِيهِمْ  
يَدُ لَمْ يَدْمِهَا إِلَّا السَّوَارُ



بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَمْ وَتَقْصُّ  
وَفِيهَا مِنْ جَلَالِهِ افْتِخَارٌ  
لَهُمْ حَقٌّ بِشِرْكِكَ فِي نِزَارٍ  
وَأَدْنَى الشَّرْكَ فِي أَصْلِ جِوارٍ  
لَعْلَّ بَنِيهِمْ لِتَنْبِيكَ جُنْدًا  
فَأَوْلُ فُرَجِ الْحَيْلِ الْمَهَازِ  
وَأَنْتَ أَبْرُّ مِنْ لَوْعَقَ أَثْنَى  
وَأَغْفَى مِنْ عَقْوَبَةِ الْبَوَازِ  
وَأَقْدَرْ مِنْ يَهِيجَةِ الْأَنْصَارِ  
وَأَحَلَّ مِنْ يُحَلِّمُهُ اقْتِدارٌ  
وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ  
وَلَا فِي ذَلَّةِ الْعَبْدَانِ عَارٌ

■ ■ ■



بَقِيَّةُ قَوْمٍ  
أَذْنَوْبِ بَوَار

بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَذْنَوْبِ بَوَار  
وَأَنْصَاءُ أَسْفَارٍ كَشَرْبٍ عَقَارٍ  
نَزَّلْنَا عَلَى حَكْمِ الرِّيَاحِ مَسْجِدٌ  
عَلَيْنَا لَهَا ثُوبًا حَصَى وَغُبارٍ  
خَلِيلِيَّ مَا هَذَا مُنَاحًا لِمُنَاحِنَا  
فَشُدَّا عَلَيْهَا وَأَرْحَلَا بَنَهَارٍ  
وَلَا تُنْكِرَا عَصْفَ الرِّيَاحِ فِيهَا  
قِرَى كُلَّ ضَيْفٍ بَاتَ عَنْدِ سِوارٍ

■ ■ ■





إذا لم تجد  
ما يبتسر الفقر قاعداً



إذا لم تجِدْ مَا يَبْتُرُ الْفَقْرَ قَاعِدًا  
نَقْمُ وَاطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْتُرُ الْعُمْرًا  
هُمَا خَلَقَانْ : نُرْوَةُ أَوْ مَيْثَةُ  
لَعْلَكَ أَنْ تُبْقِي بِوَحِيدَةٍ ذِكْرًا

■ ■ ■



حاشی الرقیب  
فخانتہ ضمائرہ

حاشى الرقیب فخانثه ضمائرة  
وغضیض الدمع فانهلت بواحدة  
وكام الحب يوم البین مهنتك  
وصاحب الدمع لا تخفي سرائرة  
لولا ظباء عدى ما شفعت بهم  
ولابرتيرهم لولا حمازه  
من كل أحمر في آنيا به شنب  
حمر يخامرها مسك تخامرها  
نفع مسحاجرة دفع نواطره  
حمر غفاره سود عدائه  
أغارنى سقم عينيه وحملنى  
من الهوى ثقل ماتحوى مازره

يا من تحكم في نفسي فعذبني  
ومن فؤادي على قتلى يضافر  
بعودة الدولة الغراء ثانية  
سلوت عنك ونام الليل ساهرا  
من بعد ما كان لي لا صباح له  
كان أول يوم الحشر آخره  
غاب الأمير فعاد الخير عن بلد  
كادت لفقد اسمه تبكي متبردة  
قد اشتكت وحشة الأحياء أربع  
وبحبرت عن أسى الموتى مقابر  
حتى إذا عقدت فيه القباب له  
أهل لله باديه وحاضرة  
وجدلت فرحاً لا الغم يطرده  
ولا الصباية في قلب تجاورة  
إذا خلت منك حمص لا خلت أبداً  
فلا سقاها من الوسمى باكرة  
دخلتها وشعاع الشمس مُتقدداً  
ونور وجهك بين الخلق باهرة

فِي فَيْلِقٍ مِّنْ حَدِيدٍ لُوْقَدَتْ بِهِ  
 صَرْفُ الزَّمَانِ لَمَا دَارَتْ دَوَائِرُهُ  
 تَمْضِي الْمَوَابُوكُ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةُ  
 مِنْهَا إِلَى الْمَلْكِ الْمَسْمُونِ طَائِرُهُ  
 قَدْ حِرْنَ فِي بَشَرٍ فِي تَاجِهِ قَمَرُ  
 فِي دُرْعِهِ أَسْدُ تَدْمَى أَظَافِرُهُ  
 حُلُو خَلَائِقُهُ شُوسٌ حَقَانِهُ  
 تُحَصَّنَ الْحَصَنَ قَبْلَ أَنْ تُحَصَّنَ مَائِرُهُ  
 تَضَيِّقُ عَنْ جَيْشِهِ الدَّنِيَا وَلُورِجَتْ  
 كَصَدْرُهُ لَمْ تَنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ  
 إِذَا تَعْلَغَلَ فَكُرُّ الْمَرِءِ فِي طَرَفِ  
 مِنْ مَجْدِهِ عَرَقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ  
 تَحْمَى السَّيْفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ  
 كَانَهُنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ  
 إِذَا انتَسَاهَا لِحْزَبٍ لَمْ تَنْغُ جَسَدًا  
 إِلَّا وَبَاطَنُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ  
 فَقَدْ تَيَقَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ  
 وَقَدْ وَقَنَ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ



تَرَكْنَ هَامَ بَنِي عَوْفٍ وَثُلَبَةً  
عَلَى رُؤُوسِ بْلَانِسٍ مَغَافِرَةً  
فَخَاضَ بِالسَّيْفِ بِحَرَقِ الْمَوْتِ خَلَفَهُمْ  
وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ زَاخِرَةً  
حَتَّى انتَهَى الْفَرْسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ  
فِي الْأَرْضِ مِنْ جِيفِ الْقَتْلِي حَوَافِرَةً  
كَمْ مِنْ دَمٍ رَوَيْتُ مِنْهُ أَسْتَشِّهُ  
وَمَهْجَةً وَلَغْتُ فِيهَا بَوَاتِرَةً  
وَحَائِنَ لَعِبْتُ شُمُ الرَّمَاحِ بِهِ  
فَالْمَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّسْرُ زَايِرُهُ  
مِنْ قَالَ لَنْتَ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلَّهِ  
فَجَاهَهُ بَكَ عِنْدَ النَّاسِ عَاذِرَةً  
أَوْ شَكَ أَنْكَ فَرِدُ فِي زَمَانِهِمْ  
بِلَا نَظِيرٍ فَفِي رُوحِي أَخَاطِرَةُ  
يَا مَنْ أَلْوَدَهِ فَسِيمَا أَوْمَلَهُ  
وَمَنْ أَغْسَدَهِ مِنْ مَا أَحْزَرَهُ

وَمَنْ تَوَهَّمَ أَنَّ الْبَحْرَ رَاخِثٌ  
جُودًا وَأَنَّ عَطَايَاهَا جَوَاهِرٌ  
لَا يَجْعَلُ النَّاسُ عَظِيمًا أَنْتَ كَاَسِرٌ  
وَلَا يَهِيَضُونَ عَظِيمًا أَنْتَ جَاهِرٌ

■ ■ ■





أريـك أم ماء  
القمامـة أم حمر

أريـك أحـاء لـقـمـطـة أم حـمـرـ  
بـقـيـ بـرـودـ وـفـولـيـ خـبـدـيـ جـمـرـ  
أـذـاـلـسـنـصـنـ أمـذـاـسـدـعـصـنـ أمـأـنـتـ لـتـنـةـ  
وـذـيـاـلـسـنـىـ مـبـلـثـهـ لـبـرـقـ أمـثـنـرـ  
رـأـتـ وـجـحـنـ أـهـوـيـ بـلـيلـ عـوـانـسـ  
لـقـلـنـ تـرـىـ شـمـسـاـصـاـ طـلـعـ لـسـجـرـ  
رـأـيـنـ لـسـتـ سـلـسـحـرـ لـىـ لـحـظـاتـهاـ  
سـيـوـفـ ظـبـاهـاـصـنـ دـصـيـ أـبـدـاـ حـمـرـ  
تـنـاهـىـ سـكـونـ الـخـسـنـ صـنـ حـرـجـاتـهاـ  
لـلـيـسـ سـرـائـىـ وـجـهـهـاـسـمـ يـمـتـ عـدـرـ  
لـهـيـكـ اـبـنـ يـحـيـيـ بـنـ لـسـوـيدـ تـجـاـزـتـ  
بـيـ لـبـيـدـ عـيـسـ لـحـمـهـاـ وـلـسـدـمـ لـشـعـرـ

نَضَحْتُ بِذَخْرِ لَعْمٍ حَرَارةً مَلِيْهَا  
 لَسَارْتُ وَطُولُ الْأَرْضِ لِي عَيْنَهَا شَبْرُ  
 إِنِّي سَبَّثْتُ حَرْبَ يَلْعَمُ لِلْتَّبَثَ سِيقَةً  
 وَبَخْرَ نَدَى لِي صَوْجَهِ يَفْرَقُ لِبَحْرُ  
 وَإِنْ خَانَ يُبْقَى جُودَهُ صَنْ تَلِيدَهِ  
 شَبَّيْهَا بِمَا يُبْقَى صَنْ لِسَاعَاشِقِ لَهَجْرُ  
 لَشَّى خَلْلَ يَوْمِ تَحْشَوْيِ نَفْسَ صَلَهِ  
 صَاحُ الْمَلْسِى لَاسَرْدَيْنَيْهِ لَسَمْرُ  
 تَبَاغَدَصَا بَيْنَ لَسَّحَابَ وَبَيْنَهُ  
 لَنَائِلُهَا مَاطِرُ وَنَائِلُهَا غَنْزُ  
 وَوَتَنْزِلُ لِلْدُنْيَا عَلَى حَكْمِ خَفْهِ  
 لَأَصْبَحَتْ لِلْدُنْيَا وَلَخَشْرُهَا نَزْ  
 أَرَاهُ صَغِيرًا مَدْرَهَا عَظِيمُ مَدْرَهِ  
 لَمَلْسَعَظِيمِ مَدْرَهُ عِنْدَهُ مَدْرَهِ  
 صَنَى صَا يُشَرُّ نَحْوَ لِسَمَاءِ بِوْجَهِهِ  
 تَحْرَسُهُ لِشَعْرِي وَيَنْخِسِفُ لِبَدْرُ  
 تَرَى لِسَقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ لِسَنِي  
 هُوَ الْمَلِكُ بَعْدَ لِسَلهِ وَالْمَاجُ وَلِسَنَخْرُ



خَشِيرُ سُهادِ لسَعْيٍ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ  
بُؤْمَةٌ لِي صَايَرُ لِسَفَكُرُ  
سَصِنَّ تُفْنِي سَثَانَةَ حَائِنًا  
بِهِ أَمْسَمَتْ أَنْ لَا يُؤْدِي سَهَا شُكْرُ  
أَبا أَحْمَدِ صَالِ السَّفَخُرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ  
وَالْأَصْرَى يُمْسِي مِنْ بَحْرِ لَخْرُ  
هُمُ الْسَّنَامُ إِلَّا أَتَهُمْ مِنْ صَكَارَمِ  
يُغَنِّي بَهِمْ حَضْرُ وَيُحَدِّدُ بَهِمْ سَفَرُ  
بَنْ أَضْرِبُ الْأَصْلَالَ أَهْنَمْ أَمِيسَةَ  
لِبِيكَ وَأَهْلُ لَدَهِرِ دُونَكَ وَلَدَهِرُ

■ ■ ■



إِنِّي لَا عُلَمٌ ..  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِكُلِّ شَيْءٍ

إِنِّي لَا غُلَمٌ .. وَلِسْبَبُ خَيْرٌ ..  
أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتُ عَرُوفٌ  
وَرَأَيْتُ خُلَاصًا يَعْلَمُ نَفْسَهُ  
يَنْعَلَمُهُ وَلَسِنَتُهُ يَصِيرُ  
ظُجَاجًا وَلِسَدِيمًا سِرْهُ مَرَازَةٌ  
لِيَهَا الضَّيَاءُ بِوْجَهِهِ وَلَسَوْرُ  
صَاحَنْتُ أَحَبُّ مَبْلِ دَلْنَكَ لِي لَشَرَى  
أَنَّ لَسَكَوْلَخَبَ لِي لَسَرَابَ تَغُورُ  
صَاحَنْتُ كَمْلُ مَبْلَ نَعْشَكَ أَنَّ أَرَى  
رَضْوَى عَلَى أَيْدِي اسْرَاجَالِ تَسِيرُ  
خَرَجُوا بِهِ مِكْلُ بَاكَ خَلْفَهُ  
صَنْقَاتُ صُوسَى بَوْمَ دُكَ لَسْطُورُ



ولشمس لى خيد لسماء هريضة  
والأرض واجفة تكاد تمور  
وحيف أجنحة الملائكة حنوة  
وعيون أهل سلامية صور  
حتى آتوا جدنا خان ضريحه  
لى ملب حفص وحد صخور  
بمزود خفن لبسلي صن صلنكه  
صغف وائم عينه لسكاوز  
لبي لسماحة ولفصاحة ولستقى  
ولباس أجمع والجوى والخير  
خلف لشناعه برد حياته  
لما انطوى لكائن شفروز  
وخاتما عيسى بن صريم فخره  
وخان عاز شحشه المقبور

■ ■ ■



غاضت أيامه  
ومن بحور

غاضت أظللها وهن يبحور  
وحَبَّتْ حِكَايَةُ وَمَنْ سَعَىْ  
يَكَىْ عَلَيْهِ صَا اسْتَقْرَ مَرَأَةُ  
لِي لَسْخَدْ حَتَىْ صَالَحَتْ الْحُوْرُ  
صَبَرَا بَنِي إِسْحَاقَ عَنْهُ تَكَوَّسَا  
إِنَّ لَعْنَظِيمَ عَلَى لَعْنَظِيمِ صَبُورُ  
لِلْكُلِّ صَفَجَوْعِ سُولْطَمُ صُشَيْةُ  
مِكْلِ صَفَقَوْدِ سِواهُ ظَيْرُ  
أَيَامَ مَايُمُّ سَبَيْدَ لِي خَفَدَ لَـ  
يُمْنَى وَيَأْمَوْتُ عَنْهُ مَصِيرُ  
وَطَالَأَ اِنْهَمَلَتْ بَاءَ أَخَمَرُ  
لِي شُفَرَتِيْهِ جَمَاجِمُ وَنَحُورُ



لأعْيَدُ إِخْوَتَهُ بِرَبِّ الْحَمْدِ  
أَنْ يَحْرِزُنَا وَاصْحَّمْدَصَسْرُوْرُ  
أَوْ يَرْغَعُنَا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُمْرَةِ  
حَيَاةِ لِيَهْمُشْكَرِ وَنَكِيرِ  
نَفَرَ إِذَا غَابَتْ غُمْدُ سُبُولِهِمْ  
عَنْهَا لِاجْأَلُ سِعَادِ حُضُورُ  
وَلَدَسَقُوا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ  
صِنْ بَطْنَ طَبِيرِ تَوْلَى تَصَخُّشُورُ  
سَمْ تَشَنَّلَى طَلَبَ أَعْنَةِ خَلِيلِهِمْ  
إِلَّا وَعَمْرُ طَرِيدَهَاصَبُّورُ  
يَمْمَتُ شَاسَعَ دَارِهِمْ عَنْ نَيَّةِ  
إِنَّ الْمُحِبَّ عَلَى لِسِعَادِ يَزُورُ  
وَمَنْعَتْ بَلَقْفِيَا وَأَوَّلَ نَظَرَةِ  
إِنَّ لَقْلَيِلَ صِنْ الْحَبِيبِ بَخَشِيرُ

■ ■ ■



آل إبراهيم  
بعد محمد

آل إبراهيم بعد محمد  
إلا حنين دائم وزلبي  
صاشك خابير مثريهم صن بعده  
أن سعراة علىهم خطور  
ندصى خدوهم لشخص وتنقضى  
ساعات سيلهم وهن دهور  
أبناء عم خل ذئب لاصرى  
إلا سمعاء بيتهم شفرو  
طار سوشا على صفاء ودادهم  
وخذ السباب على لطعم يطير

107

وَقَدْ صَحَّتْ أَبَا الْحُسَيْنِ صَوْدَةَ  
جُودِي بِهَا سَمْدُونْ تَبْذِيرُ  
صِلَكْ تَكَوْنَ خَيْفَ شَاءَ خَانَةَ  
يَجْرِي بِفَصْلِ مَضَائِهِ الْمَدُورُ

■ ■ ■



مُرْتَكَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ  
صَافِيَةُ الْخَمْرِ



صَرْتُكَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ صَالِيْهُ الْخَمْرِ  
وَهُنْتَهَا صَنْ شَارِبٌ مُسْكِرٌ لِسُكُرٍ  
رَأَيْتُ الْحُمَيْا لِي لِزَجَاجٍ بِكَفَهِ  
لَشِيَّهُهَا بِالشَّمْسِ لِي لِسِدْرٍ لِي لِسَبْعِ  
إِذَا صَانَ خَرَنَا جُودَهُ خَانَ حَاضِرًا  
نَأِيْ أَوْ دَنَا يَسْعَى عَلَى مَدِ الْخِضْرِ

■ ■ ■



أصبحت تامر  
بالحجاب لخلوة

أصْبَحْتَ ظُرْبَ الْحِجَابِ لَخَلْوَةٍ  
هَهَا تِسْتَعْلِي الْحِجَابِ بِقَادِيرٍ  
صَنْخَانَ ضَوْءَ جَبِينِهِ وَنَوْلَهُ  
سَمْ يَخْجَبَ اسْمَ يَخْجَبَ عَنْ نَاظِرٍ  
لِإِذَا احْتَجَبَتْ لَائِتَ غَيْرُ صَحْبٍ  
وَإِذَا بَطَّتْ لَائِتَ غَيْرُ سُظَاهِرٍ

■ ■ ■



نال الذي  
نزلت منه مني

نَالَ لِذِي نُلْتَصِنُهُ  
سَلَّمَ أَصْنَعَ الْحَمْوَرُ  
وَذَا اَنْبَرَالِي سَرَحَلَى  
أَذْنَ اَيْهَا الْأَصْ يَرُ

三





وجارية  
شعرها شطراها

وَجَارِيَةٌ شَفَرُهَا شَطْرُهَا  
صُحْكَمَةٌ نَالَذِلْفَرُهَا  
تَدُورُ وَلِي بَخْفَهَا طَامَةٌ  
تَضَمَّنَهَا مُكْرَهَا شِبْرُهَا  
لِإِنْ أَسْكَرْتُنَا لَفِي جَهْلِهَا  
بِمَا لَعَنَتْنَاهُ بِنَا عَذْرُهَا

■ ■ ■



إن الأمير  
أَدَمُ اللَّهِ دُوْلَتِه

إِنَّ الْأَصْيَرَ أَدَمَ لِسَلَهْ دَوْلَتَهْ  
سَفَاخِرُ بُخُسِيتُ لَخْرَابِهِ صُضَرُ  
لِي لِشَرِبِ جَارِيَهْ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبُ  
صَابَخَانَ وَلِسَدَهَا جِنُّ وَلَا بَشَرُ  
مَطَّتْ عَلَى لَرْدِ رِجْلِهِ مِنْ صَهَابَتِهِ  
مِيسَنَ تَعْقِلُ صَاهِنَ وَصَاهَنَ

■ ■ ■



رَعِمْتَ أَنْكَ  
تَنْفِي الظُّنُونَ عَنْ أَدْبَى

رَعِمْتَ أَنْكَ تَنْفِي لِسْطَنَ عَنْ أَدْبَى  
وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ صِقْدَارَا  
إِنِّي أَنَا سَذَّجَبُ الْمَرْوُفُ صَخْرَةُ  
يَزِيدُ لِي لِسْبَابِشِلَّ دِينَارًا

■ ■ ■



برجاء جودك  
يطرد الفقر



برجاء جودك يطرد الفقر  
وبأن تعاوني ينفرد المعمور  
لآخر سرّاج بأن شربت به  
وزرت على صن عائلها الخمر  
وسلّمت صنها وهي تسكتنا  
حتى خاتتك هابك لستك  
صا يرتجى أحد لكونه  
إلا إله وآمنت يا بذر

■ ■ ■





لَا تَنْكِرْنَ رَحِيلِي  
عَنْكَ فِي عَجْلٍ

لَا تُنْكِرْنَ رَحِيلِي عَنْكَ لَى عَجْلٍ  
لِإِنِّي سَرَّحِيلِي غَيْرُ مُسْخَتَارٍ  
وَرُبِّمَا لَارَقَ الْإِنْسَانُ هُنْجَةً  
يَوْمَ لَسوَغَى غَيْرَ مَالِ خَشِيَّةَ لِسَعَارٍ  
وَمَدْصُبَتُ بِحُسَادٍ أَحَارُهُمْ  
لَا جُلُّ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي

■ ■ ■



عَذِيرِي مِنْ عَذَارِي صِنْ طُورِ  
مِنْ أَسْوَرِ



عَذِيرِي صِنْ عَذَارِي صِنْ طُورِ  
سَكَنْ جَوانِحِي بَدَلَ الْخَدُورِ  
صُبْتَسِماتِ هَيْجَاوَاتِ عَصْرِ  
عَنِ الْأَسِيافِسِيسِ عَنِ التَّغُورِ  
وَجِبَتْمُشَمَّرَأَمَدَصِي إِسَيْهَا  
وَخُلُّ عَذَالِرِمَقِ لِسْطُورِ  
أَوَانَأَلِي بَيْوتِ لِبَدَنُو رَحْلِي  
وَأَوْنَةَ عَلَى مَتَدِ لِبَعِيرِ  
أَعْرَضُ سَلَوَاحِ اسْتَمْ تَحْرِي  
وَاتَّصِبُ حَرَّ وَجْهِي سَلَهَ جَيْرِ



وأسرى لى ظلامٍ سُلِيلٍ وَخَدِي  
خائِي صِنْهُ لِي مَمْرِضٌ نِيرٌ  
لَقْلُ لِي حاجٌ تَسِمُ أَضْرِصِنْها  
عَلَى شَغْفِي بِهَا شَرْقَى تَقِيرٌ

■ ■ ■



ونفس لا تجيب  
إلى خسيس

ونفس لا تجيب إلـى خـسيـس  
وغيـن لا تـدار عـلـى ظـيـر  
وـفـ لا تـنـارـيـخـ حـنـ أـنـانـيـ  
بـنـازـعـنـيـ سـوـيـ شـرـكـيـ وـخـيرـيـ  
وـمـلـةـ نـاـصـرـ جـوـزـيـتـ عـنـيـ  
بـشـرـصـنـكـ يـاـ شـرـلـدـهـورـ  
عـدـوـيـ خـلـ شـءـ لـيكـ حـتـيـ  
لـكـلـتـ الـأـخـمـ سـوـغـرـةـ لـمـضـدـورـ  
لـلـوـأـتـيـ حـسـدـتـ عـلـىـ ظـفـيـسـ  
لـجـدـتـ بـمـذـيـ الـجـدـلـعـثـورـ  
وـكـتـيـ حـسـدـتـ عـلـىـ حـيـاتـيـ  
وـماـخـيـرـ الـحـيـاةـ بـلـ سـرـورـ

119

لِيَا ابْنَ خَرَوْسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى<sup>١</sup>  
وَإِنْ تَفْخِرْ لِيَا نِصْفَ لِبَصِيرٍ  
تُعَادِيْنَا لَأَنَا غَيْرُ سُكْنٍ  
وَتُبَغْضُنَا لَأَنَا غَيْرُ عُورٍ  
لَوْخَنْتَ هَمْرًا يَهْجِيْ هَجَنْنَا  
وَسَكْنٌ ضَاقَ لِشَرٍّ عَنْ صَسِيرٍ  
■ ■ ■



وقت وفى بالدهر  
لى عند سيد

وَوَمْتُ وَلِي بِلَدَهُرِّي عَنْدَ سَيِّدِ  
وَلِي سَى بِأَهْلِيَّهِ فَزَادَ حَشِيرَا  
شِرْتُ عَلَى اسْتِخْسَانِ ضَوْءِ جَبَّيْهِ  
وَزَهْرَ تَرَى سَلْمَاءِ لِيَهِ خَرِيرَا  
عَدَ السَّاسَاسِ صِثْلَيْهِمْ بِهِ لَا عَصْتَهُ  
وَأَضْبَجَ دَفْرِي لِي ذَرَاهُ دُهُورَا

■ ■ ■

121



أنشر الكباء  
ووجه الأمير

أنشر لسکباء ووجه الأصیر  
وحسن لسناء وصالی الخمیر  
لداو خماری بشرنی ها  
لیائی سکرت بشرب لسرور

■ ■ ■



لاتلومن  
اليهودى على



لَا تُلْوِنَ لِيَهُودِيَّ عَلَى<sup>١</sup>  
أَنْ يَرِي لِشَمْسَ لِلَا يُنْكِرُ<sup>٢</sup>  
إِنْ سَلَّمَ عَلَى حَاسِبَهَا  
ظُلْمَتْهُنَّ بَعْدِ صَابُورِهَا

■ ■ ■



123



إنما أحفظ  
المديح بعيني  
لا يقلبي لما أرى لى الأصيير  
من حِصَالٍ إذا نظرتُ لمِبْهَا  
نظمتُني غرائب المَذُور

■ ■ ■



ترك مدحوك  
كالهجاء لنفسى

ترُكْمَدْحُوكْ خَلْهَجَاءَ نَفْسِي  
وَمَلِيلْسَكْ الْمَدْحُوكْ لِكَثِيرٍ  
غَيْرَ أَنِي تَوَجَّهُتُ صُفْقَبَ لِشَفَقَ  
رِلَاصْرِصِيلِي بِصَعْدَوْرَ  
وَسَجَابِ الْمَصَادِ حَائِنَ لَاسْفَ  
ظَى وَجُودَ عَلَى بَخَلَاصِي بُغَيْرِ  
لَسْقَى لِلْسَّهَنْ أَحَبُّ بِكَفَنْ  
كَ وَأَسْقَاكَ أَبِهَا الْأَصْبَرْ

■ ■ ■



بسیطۃ مهلا  
سقیتقطارا



بُسْيِطَّهُ لَا سُقْبَتْ لِقطَارا  
تَرْجَعْتْ عَيْنُونَ عَبِيدِي حَيَارِي  
لَظَنَّوا السُّنْنَامَ عَلَيْكَ لِتَخِيلٍ  
وَظَنَّوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا  
لَظْفَرَكَ صَحْبِي بِلَخْوارِهِمْ  
وَمَدَ مَصَدَ لِضَاحِكٍ لِيَهُمْ وَجَارَا

■ ■ ■



أطاعن خيلا  
من فوارسها الدهر

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر  
وحيداً وصاً موسى خدا وصعى اصبر  
وأشجع صنى بخل يوم سلاهي  
صائبت إلا ولني نفسي أهدر  
تمرت بالآلات حتى توحشها  
تقول لمسات المؤت أم ذعر لذغر  
وأملاقت إمداد الآتى بخائسى  
سوى صمه جتى أو بخانسى عندها ونرى  
ذر لشنس تأخذ وسعها ميل بيتها  
لمفترق حاران دار هما السغمى  
ولا تخبن المجد زماً ومئنة  
لما المجد إلا لسيف ولسفتكه لسيكز

127

وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْمُلُوكِ وَأَنْ تُرَى  
مَكَانَهُوَاتُ لِسْتَوَدُولِسُكُرُ الْمَجْرُ  
وَتُنْجُكَ لَى لِدَنْيَا دَيَّا خَائِنَا  
تَدَاوِلَ سَمْعَ الْمَوْءُ أَنْمُلُهُ لِسَعْشَرُ  
إِذَا السَّفْضُلُ سَمِيرُ لَعَكَ عَنْ شَكْرِ نَامِصٍ  
عَلَى هِبَةِ الْمَفْضُلِ لِيَمْنَهُ لِشَكْرُ  
صَنْ يُنْفِقِ لِسَاعَاتٍ لَى جَمِعِ صَلَبِهِ  
صَحَّالَةَ لَقَرِ لِلَّسْدِي لَعَلَ لِسَفَقُرُ  
عَلَى لَأْفِلِ الْبَلْ وَرَخْلُ طَمَرَةَ  
عَلَيْهَا غَلَاجِلَهُ حَبَزُصِهِ غَمَرُ  
يُدِيرُ بِأَطْرَافِ لِسَوْصَاحِ عَلَيْهِمُ  
خُؤُوسِ الْمَنَابِيَا حِيثُ لَا شُتَّهَيَ الْخَمَرُ  
وَخَمْ صَنِ جِبَالِ جُبَتُ تَشَهَّدُ أَنَّى لَهُ  
جِبَالٌ وَيَخْرُ شَاهِدُ أَنَّى لِبَخْرُ  
وَخَرْ قِصَانُ لِسِعِيسِ صِنْصَانَتَا  
صِنْسِعِيسِ لِيَهُ وَاسْطُ لِسَكُورِ وَلِسَظَهُرُ  
يَخْدَنَ بَنَا لَى جَرْوَهُ وَخَائِنَا  
عَلَى بَخْرَهُ أَوْ أَرْضُصَعَنَا سَفَرُ

وَيَوْمٌ وَصَلَنَا بِلَيْلٍ خَائِمًا  
 عَلَى الْقِصْنِ بِرِيمِهِ حُلُلُ حُنْزُ  
 مَيْلٌ وَصَلَنَا بِيَوْمٍ خَائِمًا  
 عَلَى صَنْتَبِصِنْ دَجَنِهِ حُلُلُ خُضْرُ  
 وَغَيْثٌ ظَنَّنَا تَحْتَهُ أَنْ عَطِيرًا  
 عَلَاسِمَ يَمْتُ أَولَى اسْتَحَابِسَهَ مَبْرُ  
 أَوْ أَبْنَ أَبِنِهِ لَسْبَامِي عَلَى بْنَ أَخْمَدَ  
 يَجْوُودُ بِهِ سَوْسِمْ أَجْزُ وَيَدِي صِفْرُ  
 وَانَّ سَحَابًا جَوْدُهِ شُلُّ جُودِهِ  
 سَحَابٌ عَلَى بَخْلَ لَسْتَحَابِسَهَ لَخْرُ  
 لَتَّى لَا يَضُمُ لَقَلْبٍ هَمَّاتِ مَلْبِهِ  
 وَمُؤْضَمَّهَا مَلْبُ لَمَّا ضَمَّهُ صَدَرُ  
 وَلَا يَنْفَعُ إِلَاصْكَانُسُولَا سَخَاوَهُ  
 وَهُلْ نَالُسُولَا الْأَحْفَلَسْقَنَالْسُمْرُ  
 مِرَانُ تَلَامِي لَصَلَتُ لَيْهِ وَعَهْرُ  
 خَمَّا يَتَلَامِي لَسْهَنْدُوَانِي وَلَسْتَصَرُ  
 لَجَاءَ بِهِ صَلَتَ الْجَبَينِ صَعَظَمَا  
 تَرَى لَسْنَاسَ مُلَا خُونَهُ وَهُمْ بَخْشُرُ



مُفَدَّى بِبَابِ لِرْجَالِ سَمَيْدَاعَ  
 فُولْسَكُرُمُ الْمَأْسَنِي صَالِسَهُ جَزْرُ  
 صَافْتُ حَتَّى مَادَنِي لِشَوْقُ نَحْوَهُ  
 بُسَايرُنِي لِي خُلَّ رَخْبِسَهُ نَخْرُ  
 وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ مَبْلِسَقَاهِ  
 لِلْمَالَسَتَقِينَا صَغَرَ الْأَبَرَ الْحُبْرُ  
 بِلِيكَ طَعَنَالِي صَدَى بَخَلَ صَفْصَفَ  
 بِكُلَّ وَاءٍ .. بَخَلُ صَلَسَقِيتَ نَخْرُ  
 إِذَا وَهَنَتْ صَنَسَتْ تَصَرَّحَتْهَا  
 بَخَانَ نَوَالَ صَرَّ لِي جِلْدِهِ الْسَّنَبُرُ  
 لِجَنَثَاكَ دُونَ لِشَمَسِ وَلِسَبَدِرِ لِي لِسَنَوَى  
 وَدَوْنَكَ لِي أَحْوَلِيكَ لِشَمَسِ وَلِسَبَدُرُ  
 بَخَائِنَكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دَوْنَهُ  
 وَمُوْخَنَتَ بَرْدُ الْمَاعِمِ يَكُنِ لِسِعَشَرُ  
 دَعَانِي بِسِيكَ لِسِعَلُمُ وَالْحِلَمُ وَالْحِجَى  
 وَهَذَا السَّكَلَامُ لِسَنَظَمُ وَلِسَنَائِلُ لِسَنَثَرُ  
 وَسَامُلَتْصَنْ شِعْرُ تَكَادُ بِيُوْتَهُ  
 إِذَا بَخِتَبَتْ يَيْيَضَنْ صَنْ نُورِهَا الْحُبْرُ

خادَ المَعْانِي لِي لَصَاحِبِهِنَّا  
 نُجُومُ لَسْرَتِنَا أو خَلائِقُ لَسْرَهُ  
 وَجَنَّبِنِي مُزْبَ لَسْلَاطِنِ صَفْتِهَا  
 وَهَا يَقْتَضِينِي صِنْ جَمَاجِهِالشَّرُ  
 وَإِنِي رَأَيْتُ لَسْطُرَ أَحْسَنَ صَنَّوْرَا  
 وَأَهْوَصِنْ صَرْأَيِ صَغِيرِ بِهِ خَبْرُ  
 سِانِي وَعَيْنِي وَاسْفُوَادُ وَهِمَتِي  
 أَوْدُ لَسْلَواتِي ذَا اسْمُهَا صَنَكَ وَلَسْطُرُ  
 وَهَا أَنَا وَحْدِي مُلْتُ ذَا شَعَرَرَخَلُّهُ  
 وَكَنْ شَعْرِي لِيَكَ صِنْ نَفْسِهِ شَعْرُ  
 وَهَا ذَا لَسْذِي لِيَهِ صِنْ الْحُسْنِ رَوْنَقَا  
 وَكَنْ بَدَالِي وَجَهِهِ نَحْوَكَ لِسْرُ  
 وَإِنِي وَسُونَلْتَ لَسْتَ مَاعَسِلِمَ  
 بَأَنَّكَصَانِلْتَ لَسْذِي يَوْجَبَ لَقَدْرُ  
 ئَلَسْتَ بِكَ الْأَيَامُ عَشْبِي خَائِمَا  
 بَئُوهِلَهَا ذَنْبَ وَأَنْتَسَهَا عَذْرٌ

■ ■ ■





باد هواك  
صبرت أم لم تصبرا

بَادِهُوكَ صَبَرْتُ أَمْسَى تَصْبِرَا  
وَبَكَاكَ إِن سَمَّ بَعْرَصَعُكَ أَوْ جَرَى  
خُمْ عَرَّ صَبِرُكَ وَابْتَلَكَ صَاحِبَا  
لَمَ رَاهَ وَلِي الْحَشَامَ لَا يُرَى  
طَرَلْفُؤَاسِيَانَهُ وَجْفُونَهُ  
لَكْتَمَنَهُ وَخَفَى بِجِسمِكَ صَخْبِرَا  
تَعَسَّ الْمَهَارِي غَيْرَصَهْرَيْ عَدَا  
بَصْرُوَسِسَ الحَرِيرَصُصَوْرَا  
نَالَسْتُ لِيَهُ صُورَةً لِي سُثْرَهُ  
سُوْخَنَتْهَا لَخْفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَا  
لَا تَرَبَّ الْأَيْدِي الْمُقْيَمَهُ لَوْمَهُ  
خَسْرَهُ مُسْتَامَ الْمَاجِينَ وَسِصَرا

يَقِيمَانِ لِي أَحَدٌ لِهَا وَاجْحُفْلَةُ  
 رَحَلتْ وَحَانَسَهَا لَوَانِي صَحْجِرًا  
 مَدْخُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ صَنْمَبْلَهُ  
 سَوْحَانَ يَنْفَعُ خَائِفًا أَنْ يَحْذَرَا  
 فَوِ اسْتَطَعْتُ إِذْ اغْتَدَتْ رَوَادُهُمْ  
 لَعْنَتُ خُلُّ سَحَابَةِ أَنْ تَقْطُرَا  
 لِإِذَا اسْسَحَابُ أَخْوَ غَرَابُ لِرَامِهِمْ  
 جَمْلُ لِصَبَاحِ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمْطُرَا  
 وَإِذَا الْحَمَائِلُ صَارَ يَخْدُنَ بَنْقَنْ  
 إِلَّا شَقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْبَاً أَخْضَرَا  
 يَخْمَلُنَ صِنْلَ لِرَوْضَنِ إِلَّا أَنَّهَا  
 أَشْبَى صَهَاهَ سَقْلُوبُ وَجْوَذْرَا  
 لِبِلْحَظِهَا تَكِرَتْ مَنَاتِي رَاخْتَى  
 ضُعْفَنَا وَأَنْكَرَ خَاتِمَيَ الْخِنْصِرَا  
 أَعْطَى لِهَانَ لَمَامَلَتْ عَطَاءَهُ  
 وَأَرَاسِي لَسَارَدُ أَنْ اتَّخِيَرَا  
 أَرْجَانَ أَيْتَهَا الْحِيَادُ لِيَنَهُ  
 عَزْصِي لِذِي يَدُرُ لِسوَشِيجَ حُسْكَرَا



سُوْجَنْتُ أَعْلَمُ صَاشَتَهِتْ لَعَلَّهُ  
 صَاشَقَ حَوْنَبُكْ لِسَعْجَاجَ الْأَخْدَرَأ  
 طُبَى أَبَا السَّفَضُلِ الْبَرْلَيْتِي  
 لَأَيْمَنَ أَجَلَ بَخْرِ جَوْهَرَا  
 أَلَّى بِرْفِتِهِ الْأَنَامُ وَحَاشَسِي  
 صِنْ أَلْ لَخَوْنَصُقْصَرَا أَفْصُقْصَرَا  
 صُفَتْ لَسَوَارَ لَأَيْ عَجَفُ بَشَرَتْ  
 بَابِنْ لَعَمِيدَ وَأَيْ عَبْدِ بَخَرَا  
 إِنْسَمْ تَفِتْنَى خَيْلُهُ وَسَلَاحَهُ  
 لَمَتَى أَمُودُ إِسَى الْأَعَادِي عَسْكَرَا  
 بَأْبَى طَسَى نَاطِقَ لِسَفَظِهِ  
 ثَمَنْ تَبَاعُ بِهِ لَقْلُوبُ وَشَتَرَى  
 صَنْ لَا تُرِيدِ الْحَرْبُ خَلَقَهُ قُبَيلَا  
 لِيَهَا وَلَا خَلَقَ بِرَاهَصُدُورَا  
 خَنْشِي لَسْفُحُولِ صَنْ لَسْكُمَاهَ بَصَبَغَهِ  
 صَايَلْبُسُونَ صَنْ الْحَدِيدِ صَعْصَفَرَا  
 يَنَكَسَ لَقَصَبَ لَضَعَفَ بِكَفَهِ  
 شَرَلَا عَلَى صُمْ لَهَوَاهِ صَفَخَرَا

وَبِينَ لِيمَسْرَصَنَهُ بَنَانَهُ  
 تِيهُ الْمَدِلُ لِلْوَصَشِي سَبَخَنَهُ  
 يَصَنُ إِذَا فَرَدَ سِبَلَادَ حَتَابَهُ  
 مَبَلَ الْجَيُوشُ شَى الْجَيُوشُ تَحِيرَهُ  
 أَنْتَ لَسَوَحِيدُ إِذَا وَحَبَتْ طَرِيقَهُ  
 قَنْ لَسَرَدِيفُ وَمَدَ رَحِبَتْ غَضَنَفَرَهُ  
 مَطَفَ لَسَرَجَالُ لَسَقُولُ وَمَتَ نَبَانَهُ  
 وَسَطَفَتْ أَنْتَ لَسَقَرُونَ لَمَّا نَورَاهُ  
 لَهُوَ الْمُشَيْعُ بَالْسَطِيعِ إِنْصَفَهُ  
 وَهُوَ الْمُضَاعِفُ حُسْنُهُ إِنْ خُرَّاهُ  
 وَإِذَا سَكَتْ لِيَانَ أَلْبَغَ خَاطِبَهُ  
 مَلَمَكَتْ أَتَخَذَ الْأَنْهِلَ صِنْبَرَاهُ  
 فَرَسَائِلُ مَطَعَ لَسَعْدَاهُ سِحَاءَهَا  
 لَرَأَوا مَنَا وَأَسِنَةَ وَسَنَورَا  
 لَدَعَالَ حُسَنُكَ لَرَئِيسَ وَطَسِكُوا  
 وَدَعَالَ خَلْقُكَ لَرَئِيسَ الْأَخْبَرَا  
 خَلَفَتْ صِفَاتُكَ لِي اسْعُونَ خَالَهُ  
 بَخَالَطَ يَمْلُأ صِسْمَعَهُ مِنْ أَبْصَرَا



أرأيت همة نامستى لى ندمة  
نَقَلْتُ يَدًا سُرُّحاً وَخَفَّلْسُجْمَراً  
تَرَخَّتْ دُخَانَ لَهْوْتُ لِي أُوطَانَهَا  
طَبَلَسِقُومُ يُومِدُونَ لِعَنْبَرَا  
وَنَكَوْتْ رُحْبَانَهَا عَنْ صَبَرَكْ  
تَقَعَانَ لِيهِ وَيِسَّصِكَا أَذْلَرَا  
لَائِتَكْ هَصِيَّةَ الْأَظَلَّ خَائِنَا  
حَدِيثَ مَوَاهِمَهَا لِعَقِيقَ الْأَخْمَرَا  
بَدَرَتْ إِلَيْكَ يَدَ لَهْوَانَ خَائِنَا  
وَجَدْتُ تَصْشَغُولَ سَيَدَنَ صُفَكَرَا  
صَنْصُلْبَغُ الأَعْرَابِ أَتَى بَعْدَهَا  
جَلَسْتُ رَسْطَلِيسَ وَالإِسْكَنْدَرَا  
صَلَلْتُ نَحْرَ عِشَارَهَا لِأَضَالَنِي  
صَنْ يَنْحَرُ لَبَدَرَ سُضَارَ لِمَنْ مَرَى  
وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ خَتِيهِ  
صُسَمَلَكَهُمْسَبَدَيَهُمْسَحَضَرَا  
وَقَيْتُ خُلَّ لِسَفَاضِلِنَ خَائِنَا  
رَدَ الإِسَهُ نُفُوسَهُمُ وَالْأَغْصُرَا

نُسِقُوا سَنَنَ الْمُسَابِقَاتِ  
وَأَتَى لِنِسْكٍ إِذَا أَتَيَتْهُ خَرَا  
يَلْسِيْتَ بِالْخِيَّةِ شَجَانِيَ صَعْدَاهَا  
نَظَرَتْ بِلِبِيكَ حَمَاء نَظَرُتْ لِتَعْذِيرًا  
وَتَرَى لِسَفَضِيلَةِ لَا تَرَدَ لِضَيْلَةِ  
لِشَمْسِ تُشْرِقُ وَلِسَحَابَ يَخْهُورًا  
أَنَا صَنْ جَمِيعِ لِنَاسٍ أَطِيبُ مُصْنِعَلَا  
وَأَسَرُ رَاحِلَةً وَأَزْبَحُ شَجَرًا  
رُحْلٌ عَلَى أَنْ لَسْكَوَاهَبَ مَوْهَةٌ  
سَوْخَانَ صَنْكَسَكَانَ لَغْرَهَفَشَرَا

■ ■ ■





كفرندي فرندي  
سيفي الجراز

خَفِيرِنْدِي لِرِنْدُ سَيْفِي الْجُرَازِ  
سَدَّهَ لِسَعَيْنِ عَدَقْلِي رَازِ  
تَحْسَبُ الْمَاءَ خَطَّ لِي سَهَبَ لَسَا  
رَأْقَ الْخُطُوطِ لِي الْأَحْرَازِ  
خُلْمَاءُ مُنْسَوْنُ صَنَعَ لَسَا  
ظَرَصَنْجَ خَانَتْصِنَكَ هَازِ  
وَدَمِيقَ مَذَى لِسَهَبَاءَ أَنِيقُ  
صُتَّوَالَ لِي صُنْسَنَهُ هَزْهَازِ  
فَرَدَ الْمَاءَ لِسَاجِلَوَابَ مَذْدَأُ  
شَرَبَتْ وَلَسَى تَلِيهَا جَوَازِ  
حَمَلَتْ حَمَائِلُ لِسَدَهَرَ حَتَّى  
هِيَ صَحْتَاجَةُ إِلَيْيِ خَرَازِ

وَهُوَ لَا تَلْخُقُ لِصَائِمٍ غَرَارٍ  
بِهِ وَلَا عِرْضَ صُنْضِيَّهِ الْخَازِي  
يَحْسُزِيلَ لِسَطَّلَامَ عَنِي وَرَوْضِي  
يَوْمَ شُرْنِي وَصَعْقِيلِي لِي اسْبَارِ  
وَلِيَمَانِي لِسَدِي سَوَاسْطَتُ مَخَانِتُ  
صُقْلَتِي غِمْدُهِينَ الْإِعْزَازِ  
إِنْ بَرْمِي إِذَا بَرْمَتَ لَعَلِي  
وَصَلِيلِي إِذَا صَلَلتَ اُتْجَازِي  
سَمْ أَخْمَلَكَ مُعَلَّمَا هَكَدَا إِلَّا  
سِضَرْبِ لِرَمَابِ وَالْأَجْوازِ  
وَقَطْعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا  
لِكَلَاتَا لِجِنْسِهِ لِيَوْمَ غَازِ  
سَلَهُ لِسِرْجُضُ بَعْدَ وَهْنَ بَنْجَدِ  
لِتَصَدِّي سَلْفَيِثِ أَهْلُ الْحِجَارِ  
وَتَمَنْيِيتُمْ فَلَهُ لِكَاتِي  
طَلْبَ لَابِنِ صَلْحِ حَسَنَ بُؤَازِي  
سَيْسَنْ خُلُلِسَرَّاهَ بَلْرَوْذَبَارِي  
وَلَا خُلُصَاصَا يَطِي رِبَّارِ



لَارْسِيْ سُحْنَ الْمَجْدِ تَاجُ  
خَالَصِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَبْرَوازِ  
نَفْسُ لَوْقَ خَلَ أَصْلَ شَرِيفٍ  
وَوَانِي سَهْ لِسَمْسَ عَازِ  
شَغَلَتْ مَلْبَهُ حَسَانُ الْمَعْلُى  
عَنْ حِسَانِ لِسُوجُوهِ وَالْأَعْجَازِ  
وَخَانَ لَسْقَرِيدَ وَلَسْدَرَ وَلِسَا  
مُوتَصِّنْ مَقْظَهُ وَسَامَ لِسُوحَازِ  
تَضَضَّمَ الْحَمَرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعْادِي  
دُونَهُ مَضَضَمَ سُكَرَ الْأَهْوازِ  
بَلْغَتْهُ لِبَلَاغَهُ الْجَهَدَ بَلْعَفَ  
وَوَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِيجَازِ  
حَطِيلُ الْحَرَبِ وَلَسِيَاتَ عَنْ لِقَوْ  
مِ وَثَقْلُ لَسِيَوْنِ وَالْإِغْـوازِ  
خَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَخَيْفَ تَشَكُّوا  
وَهِيَ لَا يَنْ شَكَاهَا الْمَرَازِ  
أَيْهَا السَّوَاسِعُ لِفَنَاءِ صَالِي  
بِحَسْبَيْتُ لِلِّيْكَ الْمُخْتَازِ

بِكَ أَصْحَى شَبَّاً الْأَسْنَةَ عِنْدِي  
خَشَبَاً أَسْوَقِ الْجَرَادِ لِسْتَوَازِي  
وَانْتَنَى عَنِي لِسَرُدِينِيُّ حَتَّى  
دَارَ دَوْرَ الْحُرْفَوْفِ لِي هَوَازِ  
وَبَابَاهِكَ لِسَكِيرَامِ سَتَائِسِيِّ  
وَلِسَتَسَلِي عَمَّنْ صَضَى وَلِسَتَعَازِي  
تَوَحُّوا الْأَرْضَ بِعَلَاصَانِلُوهَا  
وَصَشَّتْ تَحْتَهُمْ بِلَاصِهْمَازِ  
وَأَطَاعَتْهُمُ الْحُجُوشُ وَهِمُوا  
لِكَلَامِ سَورَى سَهْمِ خَلْسَهْزَارِ  
وَهِجَانٌ عَلَى هِجَانٍ تَائِثٌ  
لَكَ عَدِيدَ الْحُبُوبِ لِي الْأَمْوَازِ  
صَفَهَالسَّيَرُ لِي اسْعَرَاءِ لِكَانَتْ  
لَوْقَصَشِلَ الْمُلَاحِشِشِلَ لِسَطَرَازِ  
وَحَكَى لِي اسْلَحُومِ لِعَلَكَ لِي لَسَوْلُ  
لَأَوْدَى بِلَعَنَّتِرِيسِ لِسَكِنَازِ  
خَلَّما جَادَتِ لِسَظْنَونُ بَوَغَدِ  
عُنْكَ جَادَتِ يَدَكَ بِالْإِنْجَازِ



صَلِّكُمْ شِدَّلَسَرِيْضِيْدِيْه  
يَضَعُ لَشَوْبَ لَى يَدَى بَزَارِ  
وَنَالَقَوْلُ وَفُو أَرْدَى بَقْحَوَا  
هُ وَهَدَى لَبِهِ إِلَى الْأَغْجَازِ  
صِنَ لَسَاسِ صَنَ يَجْرُوْ عَلَيْهِ  
شُعَرَاءُ خَانَهَا الْخَازِنَازِ  
وَرَى أَنَّهُ لَبَصِيرٌ بِهَذَا  
وَهُوَ لِي سَعْمِيْ ضَائِعٌ لَعُكَارِ  
خَلُ شِعْرٌ نَظِيرٌ مَائِلٌ لِي  
كَ وَعَقْلُ الْحَيْزِ عَقْلُ الْمُجَازِ

■ ■ ■



ألا أذن  
فما ذكرت ناسي



ألا أذن لِمَا أَنْخَرَتْ نَاسِي  
وَلَا سَيِّنَتْ مَلْبَأً وَهُوَ مَاسِي  
وَلَا شُغِلَ الْأَصْيَرُ عَنِ الْعَلَى  
وَلَا عَنْ حَقِّ خَلِيقِهِ بَكَاسِي

■ ■ ■





أطبيّة الوحش  
لولا طبيّة الأنس

أطبيّة لوحش سولاً طبيّة الأنس  
لما غدّوت بجده لى أهوى تعسٍ  
ولا سقّيتُ شرّي والمزلاخلة  
ضعاً ينشقُّهُنْ سوّعَةٌ فقسيٌّ  
ولا وفّت بجسنهُنْيَّ ثلاثةٌ  
ذى أرْسُمْ دُرسٍ لى الأرْسُمِ لدُرسٍ  
صريحٌ صقلٌّ لها سالٌ صنتٌّ لها  
متيلٌ تكسيرٌ ذاك الجفنِ وللعسٍ  
خريدةٌ سُورٌ رأتها الشّمسُ ما طلعتُ  
وَوْ رأها ماضٍ لبيانِ سِمِّيٍّ  
صا ضاقَ مبلكٌ خلَّحالٌ على رشاٌ  
ولا سمعتُ بديباجٍ على بخُسٍ

إن تُرْضِي نَكِباتُ لَسْدَهِ عَنْ بَخَشِّ  
 تَرْمِصِرًا غَيْرِ رَعْدِيدٍ وَلَا نَكِيرٍ  
 يَقْدِي بَنِيكَ عَيْنَدَ لِسْلَهِ حَاسِدُهُمْ  
 بِجَبَّهَهِ لَسِيرِ يَقْدِي حَالَ لِسْفَرِسِ  
 أَبَا لَسْغَطَارِلَةِ الْحَظِيرَنِ جَارَهُمْ  
 وَتَارِخِي لَسِيلَثِ خَلَبَا غَيْرَ صُقْتَرِسِ  
 صِنْ خُلَّ أَبِيْضَ وَضَاحَ عَمَطَشَهُ  
 يَخَانَمَا اشْتَمَلَتْ نُورَا عَلَى مَبَسِّ  
 دَانِ يَعِيدَ صُبَحَّ بِغَصْنِ بَهْجَ  
 أَغْرِ خَلُوْصِمِرِسِينِ شَرِسِ  
 نَدِ أَبِيْ غَرِّ وَافَ أَخِيْ ثَقَةَ  
 جَعْدَ سَرِيَّهُ نَدِبِ رَصِّ نَدُسِ  
 وَخَانَ لَيْضُ يَدِيْصَاءَ غَادِيَهُ  
 عَزَّ لَسْقَطَالِيِ اسْفَالِيِ صَوْضَعُ لِسِيسِ  
 لَخَارِمَ حَسَدَ الْأَرْضَ لِسَمَاءَ بِهِمْ  
 وَمَصَرَّتْ خَلُّ صَصَرَ عنْ طَرَابُسِ  
 أَيَّ الْمُلُوكِ وَهُمْ مَصْدَى أَحَادِرُهُ  
 وَأَيَّ مَرْنَ وَهُمْ سَيْنَفِي وَهُمْ تُرُسِي

■ ■ ■





لَذِّيْنَ اَلْدَامُ الْخَنْدَرِيْسِ  
وَأَحْلَى صُنْصَعَاتِهِ لِسْكُوُوسِ  
صُعَاطَةُ صَفَائِجٍ وَسَعْوَلِيٍّ  
وَمَحَاصِي خَمِيسَى لِخَمِيسِيٍّ  
لَمَوْتِي لِاسْوَغَى عَيْشِي لَانِي  
رَأَيْتُ لِسَعْيَشَ لِأَرِبِ لِسَنْفُوسِ  
وَمُؤْسَقَيْتُهَا بِيَدِي نَدِيمِ  
أَسَرُّ بِمِسْكَانِ أَبَا ضَبَّيْسِ

■ ■ ■



هذى برزت لنا  
فهجمت رسيسا

هذى برزت لنا لهجت رسيسا  
ثم انتشت صا شفت نسيسا  
وجعلت حظى صنك حظى لي اسكنرى  
وتوجهتني سلفرمدين جليسا  
مطقت ذيال الخامس بسكنرة  
وادرت من خمر لسفر اق بخوسا  
إن هجت ظاعنة لابصاله معى  
تكفى صراخهم وتزوى لمعيسا  
حاشى لمثلك أن تكون بحيلة  
ولمثل ووجهك أن يكون عبوسا  
ولمثل وضلك أن يكون صنمها  
ولمثل نيلك أن يكون خسيسا

خَوْدُ جَنَّتْ بَيْنِ وَبَيْنِ عَوَادِي  
حَرْبًا وَغَادَرَتْ لِسْفَوَادَ وَطِيسَا  
بِيَضَاءِ يَمْنَعُهَا تَكَلُّمُ شَهَا  
تِبَاهَا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَمِيسَا  
لَمَّا وَجَدَتْ دَوَاءَ دَائِيْ عِنْدَهَا  
هَانَتْ عَلَى صَفَاتِ جَلِيلُوسَا  
أَبْقَى زُرْقَنْسَلَّشُورُصَحَّمَادَا  
أَبْقَى نَفِيسْسَلَّنَفِيسْ نَفِيسَا  
إِذْ حَلَّ لَارَمَتِ الْخَرَائِصَلَهُ  
أَوْ سَارَ لَارَمَتِ الْجُسُومُ لَسْرُوسَا  
صَلَكُ إِذَا عَادَيْتَ نَفِسَكَ عَادَهُ  
وَرَضِيتَ أَوْحَشَ صَاخَرَهُتَ أَنِيسَا  
الْخَائِضَ لَسَغَمَراتِ غَيْرَصُدَاعَ  
وَلَشَمَّرِيَ الْمَطْعَنَ لَسَعَيْسَا  
بَخَسَفَتْ جَمْهَرَةَ لَعَبَادَ لِلَّهِ أَجَدَ  
إِلَاصَّوْدَاجَنْبَصَرَوْسَا  
بَشَرَتْصَوْرَغَایَةَ لِي آيَةَ  
تَنْفَى لَسْطَوْنَ وَتَفْسِدُ لَشَقِيسَا

وَهِيُّضَنَ عَلَى لَبَرَيْةِ لَبَهَا  
 وَعَلَيْهِ صَنَهَا لَا عَلَيْهَا يُوْسَى  
 سُوْخَانَ نُولَسَقَرْبَنِ أَعْمَلَ رَأْيَهُ  
 لَمَّا آتَى لِسْلَمَاتٍ صِرْنَ شُمُوسَا  
 أُوكَحَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازَّ سَيْفَهُ  
 لَى بُونَصَعَكَةِ لَأَغْبَا عَيْسَى  
 أُوكَحَانَ سُجْلَبَخَرَصِيلَ بَمِينَهُ  
 صَا اَشَقَ حَتَّى جَازَ لِبِصُوسَى  
 أُوكَحَانَ سَلَيْرَانِ ضَنْوُ جَبَبَيْهُ  
 غَبِّدَتْ لِكَانَ لِمَالَوَنَصَجَوْسَا  
 لَمَّا سَمِعْتُ بِهِ سَمِعْتُ بِواحدٍ  
 وَرَأَيْشَهُ لِرَأَيْتَهُنَّهُ خَمِيسَا  
 وَلَحْظَتُ أَنْمَلَهُ لَسْلَنَصَوَاهِمَا  
 وَلَسْتُ صُنْصُلَهُ لَسَالَنَقُوسَا  
 يَكَنْ تَلُوهُنَ لَسَوَانَ بَظَلَهُ  
 أَبْدَا وَنَطْرُهُ بَاسِمَهِ إِلَيْسَا  
 صَدَقَ الْمُخْبَرُ عَنَكَ دُونَكَ وَصَفَهُ  
 صَنَ لَى لِسَعْرَاقِ بِرَاكَ لَى طَرَسُوسَا



بَلْدَ أَمَمْتَ بِهِ وَفَخِرُّكَ سَائِرُ  
يَشْنَا الْقَبْلَ وَيَكْرَهُ لِسْعَرِيسَا  
لِإِذَا طَلَبَتْ لَرِسَةً لَارْمَةً  
وَإِذَا خَدَرْتَ تَخَذِّثَهُ عِرِيسَا  
إِنِّي نَشَرْتُ عَلَيْكَ دُرْأَ لَانْقَدَ  
خَثْرَ الْمُسْسَ لَاخْدَرَ لِسَنْسِسَا  
حَجَبْتُهَا عَنْ أَهْلِ إِنْطَلْبَيَةَ  
وَجَلَوْتُهُ لِكَ لَاجْتَلَيَتْ عَرُوسَا  
خَيْرُ لِطَبَورِ عَلَى لَسْقُصُورِ وَشُرُّهَا  
يَأْوَى الْخَرَابَ وَيَسْكُنُ لِسْتَأْوُسَا  
سُونْ جَادَتْ لِدَيْنَا لَدَنْكَ بِاهْلِهَا  
أُو جَاهَدَتْ خُتَبْتَ عَلَيْكَ حَبِيسَا

■ ■ ■



يَقُلْ لِهِ الْقِيَامُ  
عَلَى الرَّؤْوَسِ



يَقُلْ سَلَمٌ لِقِيَامٍ عَلَى لَرَوْوَسِ  
وَيَدُلُّ الْكَوَافِرَ صَنْ لَسَفَوْسِ  
إِذَا خَانَشَ لَى يَوْمٍ ضَحْوَكِ  
لَكَيْفَ تَكُونُ لَى يَوْمٍ غَبْوَسِ

■ ■ ■

151



أبو من عبد  
ومن عرسه

أَنْوَرْ (...). صِنْعَابْدَ وَصِنْعَرْسَه  
 صِنْ حَكْمَ لِعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ  
 وَإِنَّمَا يُظْهِرُ تَحْكِيمَهُ  
 تَحْكِيمَ الْإِلْسَادِ لِي حَسَّهُ  
 صَالِحَنْ بَرِي أَنَّكَ لِي وَغَدَهُ  
 خَمَنْ بَرِي أَنَّكَ لِي حَبْسِهِ  
 لَا يَنْجِزُ الْمِيعَادَ لِي يَوْهِ  
 وَلَا يَعْيَ صَامَالَ لِي أَهْسِهِ  
 وَإِنَّمَا تَخْتَالُ لِي جَذْبِهِ  
 خَائِنَكَ الْمَلَاحُ لِي مَلِبِهِ  
 لَلَا تَرْجُ الْخَيْرَ عِنْدَهُمْ هَرِي  
 صَرَّتْ يَدُ الْسَّخَابِ لِي رَأِسِهِ

وَإِنْ عَرَكَ لِشَكٍ لِي نَفْسِهِ  
بِحَلِيهِ لَا نَظُرُّ فِي جِنْسِهِ  
لَقَلْمَسًا يَلْتُمُ لِي ثَوْبِهِ  
إِلَالَسْدِي يَلْتُمُ لِي غِرْسِهِ  
صَنْ وَجَدَ الْذَّهَبَ عَنْ مَذْرِهِ  
سَمْ يَجِدَ الْذَّهَبَ عَنْ مَثْسِهِ

■ ■ ■





أيا خدد الله  
ورد الخدد

أيا خَدَّدَ لَهُ وَرْدَ الْخَدَّدَ  
وَمَدَ مُدودَ الْحِسَانِ لِسُقُودَ  
لَهُنَّ أَسْلَنَ صَلَّمُهُ قَلَّتِي  
وَعَذَّبَنَ مَلَبِي بِطُولِ لِصَدَدَدِ  
وَضَمَّ سَاهَهُوَهُ صَنَ لَثَيْ صُدَنَفِ  
وَضَمَّلَتُوَهُ صَنَ مَتِيلَ شَهِيدِ  
لَوَا حَسْرَنَهَا حَسَرَ لِفَرَاقَ  
وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِلَكُبُودِ  
وَأَغْرَى لِصَبَابَةَ بِسَعَاشَقِينَ  
وَأَمْتَأَهَا سَلْمُ حَبَّ لِعَمَيدَ  
وَلَهُجَّ نَفْسِي سَعَيَرَ الْحَنَّا  
بِحُبَّ دَوَاتِ لِسَلَّمِي وَلِسَنَهُ وَدِ

لـكـائـتْ وـخـنْ لـدـاءَ الـأـصـير  
 وـلـا زـالـنـنْ نـعـمـةَ لـى صـزـيد  
 قـد حـالـ بـلـسـيـفـ دونـ لـوـعـيدـ  
 وـحـلـتـ عـطـاـيـاهـ دونـ لـوـعـودـ  
 لـأـنـجـمـ مـهـنـولـهـ لـى لـسـنـحـوسـ  
 وـأـنـجـمـ سـوـئـلـهـ لـى لـسـتـعـودـ  
 مـوـسـمـ أـخـفـ غـيـرـ أـغـادـانـهـ  
 عـلـيـمـبـ شـرـثـهـ بـالـخـلـودـ  
 وـقـى حـلـبـاـ بـنـواـصـى الـخـبـولـ  
 وـسـمـرـ يـرـمـنـ صـالـى اـصـعـيدـ  
 وـبـيـضـ مـسـالـرـ صـماـيـقـمـ  
 مـنـ لـاـ لـى اـسـرـمـابـ وـلـاـ لـى اـسـغـمـودـ  
 يـقـدـنـ لـقـنـاءـ عـدـاءـ لـسـقـاءـ  
 إـلـى بـخـلـ جـيـشـ خـشـيرـ لـعـدـيدـ  
 لـوـى بـأشـيـاعـهـ الـخـرـشـنـىـ  
 خـشـاءـ أـحـنـ بـزـارـ الـأـسـوـدـ  
 بـرـوـنـصـنـ لـذـعـرـ صـوـتـ لـرـبـاحـ  
 صـهـيلـ الـجـيـادـ وـخـفـقـ لـبـنـودـ



لَمَنْ خَلَاصِيرِ ابنِ بَنْتِ الأَصْبَحِ  
 رِأَصَنْ خَابَائِهِ وَالْجُدُودِ  
 سَعْوَلْسَمَاعِلِي وَهُمْ صَبَّيَةُ  
 وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ لِي الْمُهُودِ  
 طَسْلِيكَ رِيمَى وَصَنْ شَائِئَهُ  
 هَبَاتُ لَسْلَجِينَ وَعِنْتُ لَسْبَيِيدِ  
 دَعَوْتُكَ عِنْدَ اِنْقِطَاعِ لَسْرَجَا  
 ءَ وَالْمَوْتُ صَنِي خَحَبِلَ لَسْرَوِيدِ  
 دَعَوْتُكَ لَمَّا بَرَانِي لَسْبَلَاءُ  
 وَأَوْهَنَ رِجْلِي ثَقْلُ الْحَدِيدِ  
 وَمَدْخَانَصَشِيْهُمَا لِي لَسْتَعَالِ  
 لَقَدْ صَارَصَشِيْهُمَا لِي لَسْقِيُودِ  
 وَخَنْتَصَنْ لَسْتَاسِ لِي صَسْخَفِلِ  
 لَهَا أَنَا لِي صَسْخَفِلِ صِنْ مُرُودِ  
 تُعَجَّلُ لِي وُجُوبَ الْحُدُودِ  
 وَحَدَّى مُبَيَّلَ وُجُوبِ لَسْجَوِدِ  
 وَمِيلَ : عَدَّوْتَ عَلَى لَعَالِمَينَ  
 بَيْنَ وَلَادِي وَبَيْنَ لَسْفُنُودِ

لَمْ لِسَكَلَامْ  
 وَمَذْلُوكَلَهَادَةْ مَذْلُوكَلَهُودْ  
 لَلا تَسْمَعَنْ صَنْ لَكَاشِينْ  
 وَلَا تَعْبَانْ بِعَجْلِ لَيَهُودْ  
 وَخْ لَارِمَا بَيْنَ دَعَوَى أَرَدَتْ  
 وَدَعَوَى لَعَلَتْ بَشَأِ بَعِيدَ  
 ولِي جُودِ خَفَيْكَاصَا جَدَتْ سَى  
 بَنَفَسِي وَسُونَخَنْتْ أَشْقَى ثَمُودْ

■ ■ ■



157

## مُحتَوياتٍ

- أجمل قصائد ..... 5  
● إن القوافي لم تنفك وإنما ..... 7  
● محمد بن زريق ما نرى أحدا ..... 8  
● ما الشوق مقتنعاً مني بذا الكمد ..... 9  
● أحاد أم سداس فى أحاد ..... 11  
● أحلمأ نرى أم زماناً جديداً ..... 17  
● يستعظمون أبياتاً نامت بها ..... 20  
● أقل فعالى يلهم اكثرة مجد ..... 21  
● أما الفراق فإنه ما أعهد ..... 27  
● وزيارة عن غير موعد ..... 32  
● وشامخ من الجبال أقود ..... 33  
● ما ذا الوداع وداع الوراق الكمد ..... 35  
● وبنية من خيرزان ضمنت ..... 36  
● وسوداء منظوم عليها لألى ..... 37  
● أتذكر ما نقلت به بيها ..... 38  
● أود من الأيام ما لا توده ..... 39  
● حسم الصلح ما اشتهرت الأعادى ..... 45

• عيد بـأية حال عدت يـا عـيد .....	50
• جاء نـيـوزـنـا وأـنـتـ مـرـادـه .....	54
• بـكتـبـ الـأـنـامـ كـتابـ وـرـد .....	59
• تـسـيـطـ وـمـاـ أـنـسـيـ عـتـابـاـ عـلـىـ الصـد .....	60
• أـزـائـرـ يـاـ خـيـالـ أـمـ عـائـد .....	65
• وـشـادـنـ رـوـحـ مـنـ يـهـوـاهـ فـىـ يـدـه .....	71
• سـرـ حـيـثـ يـطـلـهـ النـوار .....	74
• اـخـتـرـ دـمـاءـتـنـ يـاـ مـطـر .....	76
• أـنـاـ بـالـوـشـاشـ إـذـاـ ذـكـرـتـ أـشـبـه .....	77
• رـضـاكـ رـضـايـ الذـىـ أـوـثـر .....	79
• أـرـىـ ذـلـكـ الـقـرـبـ صـارـ اـزـورـارـا .....	80
• الصـومـ وـالـفـطـرـ وـالـأـعـيـادـ وـالـعـصـر .....	82
• ظـلـمـ لـذـاـ الـبـوـمـ وـصـفـ قـيلـ رـؤـيـتـه .....	83
• طـوـالـ قـنـاـ تـطـاعـنـهـ قـصـارـ .....	85
• بـقـيـةـ قـوـمـ آـذـنـواـ بـبـوـارـ .....	93
• إـذـاـ لـمـ تـدـ مـاـ بـيـتـ الـفـقـرـ قـاعـدـا .....	94
• حـاشـيـ الرـقـيبـ فـخـاتـهـ ضـمـائـرـه .....	95
• أـرـيقـكـ أـمـ مـاءـ الـغـمـامـةـ أـمـ خـمـ .....	100
• إـنـيـ لـأـعـلمـ.ـ وـالـلـيـبـ خـبـيرـ .....	103
• غـاضـتـ أـنـاملـهـ وـهـنـ بـحـورـ .....	105
• أـلـاـنـ إـبـرـاهـيمـ بـعـدـ حـمـد .....	107
• مـرـتـنـ أـبـنـ إـبـرـاهـيمـ صـافـيـةـ الـخـمـ .....	109
• أـصـبـحـتـ تـأـمـرـ بـالـحـجـابـ لـخـلـوةـ .....	110



• نال الذى نلت منه منى .....	111
• وجارية شعرها شطرها .....	112
• إن الأمير أدام الله دولته .....	113
• زعمت أنك تنفى الظن من أبى .....	114
• برجاء جودك يطرد الفقر .....	115
• لا تنكرون رحيلى عنك فى عجل .....	117
• ونفس لا تجيب إلى خسيس .....	119
• ووقت وفى بالدهر لى عند سيد .....	121
• أشر الكباء ووجه الأمير .....	122
• لا تلومن البهودى على .....	123
• إنما أحفظ المديح بعينى .....	124
• ترك مدحوك كاله جاء لنفسى .....	125
• ببساطة مهلا سقيت القطارا .....	126
• أطاعن خيالا من فوارسها الدهر .....	127
• باد هواك صبرت أم لم تصبرا .....	132
• كفرندى فرنند سيفى الجراز .....	138
• ألا أذن فما ذكرت ناسى .....	143
• أظفية الوحش لولا ظبية الانس .....	144
• أللذ من المدام الخندريس .....	146
• هذه برزت لنا فهجم رسيسا .....	147
• يقل له القيام على الرؤوس .....	151
• أتو من عبد ومن عرسه .....	152
• أيا خدد الله ورد الخدود .....	154